Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الإنسانية

العدد (108) المجلد (1) حزيران 2026

علي أحمد ناصر وأثره السياسي في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية حتى عام 1986م

Ali Ahmad Nasser and His Political Its effect in the People's Democratic Republic of Yemen Until 1986

م. د. نعمة إسماعيل جاسم
جامعة الأنبار- كلية التربية الأساسية/ حديثة

Email:
neama.asmail@uoanbar.edu.iq

Published: 1- 6 -2026

Keywords: علي عنتر، اليمن الجنوبي، الكفاح المسلح، الوحدة اليمنية، الصراع السياسي.

Abstract

This study examines the figure of Ali Ahmed Nasser, known as Ali Antar, as one of the most prominent political and military leaders in the history of the People's Democratic Republic of Yemen (South Yemen) during the second half of the twentieth century. He played a pivotal role in the national struggle against British occupation and in state-building after independence, in addition to his contributions to internal political conflicts and the issue of Yemeni unity. Ali Antar's upbringing and social environment contributed to shaping his national consciousness from an early age and motivated him to join the ranks of the resistance against British occupation in the 1950s. His affiliation with the Arab Nationalist Movement had a significant impact on shaping his political and intellectual orientations, which was reflected in his role in developing the political awareness of the southern resistance. After achieving independence in 1967, Ali Antar continued his career within state institutions, rising through the ranks to become one of the most prominent leaders of the Yemeni Socialist Party. He held important positions, including Minister of Defense and Vice President, and contributed to formulating domestic and foreign policies. He also participated in managing the challenges facing the fledgling state, both internally and in its international relations. The study also examined his stance on Yemeni unity, noting that while he supported it in principle, he advocated for its realization within a balanced political framework that preserved the distinctiveness of the Marxist system in South Yemen. His role was also prominent in the wars between the two Yemens in 1972 and 1979, where he demonstrated competence in managing border conflicts and contributed to maintaining a balance of power amidst complex regional and international circumstances. Regarding the internal political conflict in South Yemen during the period (1967-1986), Ali Antar played a significant role in attempting to achieve a balance between competing forces within the party and the state. However, escalating political disputes led to the events of January 13, 1986, which culminated in his assassination and marked a decisive turning point in the history of South Yemen. The study concludes that Ali Antar represents a prominent model of a leader who combined military struggle with political action and actively contributed to shaping the course of modern Yemen. His biography reflects the complex nature of the historical period, characterized by the effects of the Cold War and ideological conflicts. Studying this figure is essential for understanding the roots of political transformations in Yemen and connecting them to current contexts

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

تتناول هذه الدراسة شخصية علي أحمد ناصر المعروف باسم (علي عنتر) بوصفه أحد أبرز القيادات السياسية والعسكرية في تاريخ جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية (اليمن الجنوبي) خلال النصف الثاني من القرن العشرين، لما كان له من دور محوري في الكفاح الوطني ضد الاحتلال البريطاني، وفي بناء الدولة بعد الاستقلال، فضلًا عن إسهاماته في الصراعات السياسية الداخلية وقضية الوحدة اليمنية، أسهمت نشأة علي عنتر وبيئته الاجتماعية في بلورة وعيه الوطني منذ وقت مبكر، كما حفزته على الانضمام إلى صفوف المقاومة لمواجهة الاحتلال البريطاني منذ خمسينيات القرن العشرين، وكان لانضمامه إلى حركة القوميين العرب أثرٌ كبير في تشكيل توجهاته السياسية والفكرية، ممّا انعكس على دوره في تطوير الوعي السياسي للمقاومة الجنوبية، وبعد تحقيق الاستقلال عام 1967م، واصل علي عنتر مسيرته داخل مؤسسات الدولة، إذ تدرّج في المناصب القيادية، ليصبح أحد أبرز قيادات الحزب الاشتراكي اليمني، وتولى مناصب مهمة، من بينها وزير الدفاع ونائب رئيس الدولة، وقد أسهم في رسم السياسات الداخلية والخارجية، وشارك في إدارة التحديات التي واجهت الدولة الفتية، سواء على المستوى الداخلي أو في علاقاتها الإقليمية، كما تناولت الدراسة موقفه من الوحدة اليمنية، إذ كان من المؤيدين لها من حيث المبدأ، إلّا أنّه دعا إلى تحقيقها ضمن إطار سياسي متوازن يحافظ على خصوصية النظام الماركسي في اليمن الجنوبي، وقد برز دوره كذلك في حربي الشطرين عامي 1972 و1979م، إذ أظهر كفاءة في إدارة الصراعات الحدودية، وأسهم في الحفاظ على توازن القوى في ظل ظروف إقليمية ودولية معقدة، وفيما يتعلق بالصراع السياسي الداخلي في اليمن الجنوبي خلال المدّة (1967- 1986م)، فقد كان لعلي عنتر دور مهم في محاولة تحقيق التوازن بين القوى المتنافسة داخل الحزب والدولة، إلّا أن تصاعد الخلافات السياسية أدى إلى اندلاع أحداث 13 يناير 1986م، التي انتهت بمقتله، وشكّلت نقطة تحول حاسمة في تاريخ اليمن الجنوبي، وتخلص الدراسة إلى أن علي عنتر يمثل أنموذجًا بارزًا للقائد الذي جمع بين النضال العسكري والعمل السياسي، وأسهم بشكل فاعل في تشكيل مسار اليمن الحديث، كما تعكس سيرته طبيعة المرحلة التاريخية التي اتسمت بالتعقيد، في ظل تأثيرات الحرب الباردة والصراعات الأيديولوجية، ممّا يجعل دراسة هذه الشخصية ضرورية لفهم جذور التحولات السياسية في اليمن، وربطها بالسياقات الراهنة.

المقدمة

يُعد علي أحمد ناصر (علي عنتر) أحد أبرز الشخصيات السياسية والعسكرية في تأريخ اليمن المعاصر، لما كان له من دور محوري في مسيرة النضال الوطني ضد الاحتلال البريطاني، وما أعقبهُ من مراحل بناء الدولة اليمنية الحديثة، فقد تميزت مسيرتهُ بالكفاح والنضال المستمر من أجل تحرير الوطن وتحقيق الوحدة اليمنية، فضلاً عن إسهاماتهِ البارزة في مجمل التحولات السياسية التي شهدها اليمن الجنوبي (جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية) خلال النصف الثاني من القرن العشرين، فقد كان عضواً في الجبهة القومية، ثم أصبح لاحقاً أحد القادة المؤثرين في الحزب الاشتراكي اليمني، وقد شهدت حياته السياسية صعوداً سريعاً داخل المؤسسة العسكرية والحزبية، إذ شغل مناصب مهمة في الدولة، من بينها منصب وزير الدفاع ونائب رئيس الدولة وعضوية المكتب السياسي للحزب. إنّ دراسة شخصية علي عنتر لا تقتصر على توثيق سيرتهُ الذاتية فحسب، بل تتجاوز ذلك الى دراسة وتحليل ادوارهُ السياسية والعسكرية والاجتماعية التي تركت بصمة واضحة في مسار التاريخ اليمني، فقد كان أحد أبرز قادة الحركة الوطنية ضد الاحتلال البريطاني، كما كان من المنتسبين الى حركة القوميين العرب التي كان لها تأثير بالغ في تشكيل الفكر السياسي في المنطقة العربية آنذاك، كما برز موقفهُ في القضية الوحدوية بين شطري اليمن، إذ كان من أشد الداعمين لتحقيق الوحدة، وقد أسهم بدور فاعل في حربي الحدود بين شطري اليمن عامي 1972 و 1979م، ولم يقتصر نشاطهُ على ذلك بل أسهم بدور فاعل في

التطورات السياسية والصراعات الداخلية التي عصفت باليمن الجنوبي بين 1967– 1986م، والتي مثّلت مرحلة دقيقة في تاريخهِ السياسي، إذ كشفت عن عمق رؤيتهِ الوطنية وتمسكهِ بمبادئ الثورة والوحدة، وقد انتهت حياته في أحداث العنف السياسي المعروفة بـ **مجزرة 13 يناير/ كانون الثاني 1986**م المأساوية في عدن، والتي أدت إلى اندلاع أزمة سياسية وحرب أهلية داخلية في اليمن الجنوبي. وانطلاقاً من أهمية هذه الشخصية، جاءت الدراسة بعنوان**" علي عنتر وأثره السياسي في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية حتى عام 1986م"**، لتتناول سيرتهُ ومسيرتهُ النضالية والسياسية من خلال اربعة محاور رئيسة، تناول المحور الاول النشأة والخلفية الاجتماعية لعلي عنتر، وخصص المحور الثاني لدورهِ في الحركة الوطنية ومشاركته في المعارك ضد الاحتلال البريطاني حتى نيل الاستقلال عام 1967م، اما المحور الثالث فتناول موقفه من الوحدة اليمنية ودوره في حروب الشطرين بين عامي 1967- 1986م، في حين تطرق المحور الرابع إلى دورهُ في الصراع السياسي الداخلي في اليمن الجنوبي في أثناء المدة 1967– م1986م.

إشكالية البحث

تتمثل إشكالية البحث في محاولة الكشف عن طبيعة الدور السياسي الذي أدّاه علي أحمد ناصر في تاريخ جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية حتى عام 1986م، ومدى تأثيره في مجريات الأحداث السياسية والعسكرية التي شهدها اليمن الجنوبي، ولاسيما في مرحلة الكفاح ضد الاحتلال البريطاني، والصراعات السياسية الداخلية، وموقفه من قضية الوحدة اليمنية، كما يسعى البحث إلى الإجابة عن عدد من التساؤلات الرئيسة، من أبرزها:

- ما العوامل الاجتماعية والفكرية التي أسهمت في تكوين شخصية علي عنتر؟
- ما طبيعة دوره في الحركة الوطنية والكفاح المسلح ضد الاحتلال البريطاني؟
- ما موقفه من الوحدة اليمنية وحربي الحدود عامي 1972م و1979م؟
- ما طبيعة دوره في الصراع السياسي الداخلي في الحزب الاشتراكي اليمني حتى أحداث 13 كانون الثاني 1986م؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى:

- دراسة نشأة علي أحمد ناصر (علي عنتر) وخلفيته الاجتماعية والفكرية.
- توضيح دوره في الحركة الوطنية ضد الاحتلال البريطاني.
- تحليل إسهاماته السياسية والعسكرية في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.
- بيان موقفه من الوحدة اليمنية وحروب الشطرين.
- دراسة دوره في الصراعات السياسية الداخلية حتى أحداث كانون الثاني 1986م.
- إبراز أثره في مسار التاريخ السياسي اليمني الحديث والمعاصر.

منهجية البحث

اعتمد البحث على المنهج السردي التاريخي التحليلي، من خلال تتبع الأحداث والوقائع التاريخية المرتبطة بحياة علي أحمد ناصر، لتفسير المواقف السياسية والأحداث التاريخية المرتبطة بالشخصية موضوع الدراسة ضمن سياقها الزمني والتاريخي، كما اعتمد البحث على مجموعة من المصادر الأولية والثانوية، تمثلت في الوثائق الرسمية، والمذكرات الشخصية، والكتب العربية والأجنبية، والدراسات الأكاديمية، والصحف والدوريات ذات الصلة بموضوع البحث.

المحور الأول : النشأة والخلفية الاجتماعية لعلي عنتر

وُلد علي أحمد ناصر عنتر في عام 1937م في قرية الخريبة التابعة لمحافظة الضالع في جنوب اليمن[1]، وهي منطقة جبلية كانت ضمن المحميات البريطانية التي كانت تتبع النفوذ الاستعماري

لبريطانيا، وقد كانت الضالع واحدة من المناطق الريفية التي تمثّل بنية اجتماعية قبلية قوية، وهو ما شكّل عاملاً مهمًا في تكوين الشخصية القيادية لعلي عنتر منذ طفولته[2].

نشأ عنتر في أسرة ريفية بسيطة تعتمد على الزراعة والرعي، وكانت الظروف الاقتصادية في تلك المنطقة تعكس التحديات الاجتماعية الشائعة في المناطق الريفية اليمنية في أثناء تلك المدّة، مثل محدودية الخدمات والتعليم وفرص العمل، وتُعد هذه الخلفية الاجتماعية أحد العوامل التي أسهمت في صقل شخصية علي عنتر وجعلته قريبًا من هموم الفئات الشعبية في المجتمع الجنوبي[3].

تلقى علي عنتر تعليمه الأولي في الكُتّاب المحلية التي كانت منتشرة في القرى اليمنية آنذاك، إذ كانت تقتصر على تعليم اساسيات القراءة والكتابة وبعض مبادئ العلوم الدينية[4]، وشهدت تلك المرحلة ضعف البنية التعليمية الرسمية، الأمر الذي جعل التعليم النظامي محدودًا في المناطق الريفية، وهو ما دفع الكثير من الشباب إلى السعي وراء فرص تعليمية خارج نطاق القرية واليمن لاحقًا[5].

كان علي عنتر طفلاً متميزاً بين أقرانهِ وكان يتمتع ببنية قوية وكانت له خصال حميدة مثل الكرم والشجاعة والوفاء، ومال الى الحرية والاستقلال متنقلاً بين القرى، وظهرت عليه السمات القيادية منذ سن الرابعة عشر من عمرهِ، متأثراً بشخصية المناضل مساعد علي قائد انتفاضة 1956م، فقد قام بتنظيم زملائهِ في تدريبات عسكرية وبأسلحة خشبية لمواجهة دوريات الاحتلال البريطاني المارة قرب قريتهِ، في الضالع، فساهم في تنظيم المواطنين وتدريبهم على السلاح على الرغم من صغر سنهِ، كونه كان يتميز بالذكاء والشجاعة حتى أطلق عليه لقب "عنتر" تيمناً بعنترة بن شداد[6]، وقد أثرت فيه انتفاضة 1956م بشكل كبير فأشعلت لديه الحسّ الوطني[7].

سافر علي عنتر في عام 1958م وهو في مرحلة شبابه إلى الكويت بحثاً عن العمل، وهو أمر شائع بين الشباب اليمني في ذلك الوقت بسبب ملاحقات سلطات الاحتلال البريطاني والضغوط الاقتصادية وقلة فرص العمل، وقد شكّل هذا التجوال نقطة تحول في مسيرته الفكرية والسياسية، إذ احتك بأجواء سياسية وثقافية متنوعة وتأثر بالأفكار القومية العربية التي كانت تنتشر في تلك المدّة، ولاسيما في أوساط العمال والطلبة المغتربين[8]، ومن أبرز التيارات الفكرية التي تأثّر بها علي عنتر كانت حركة القوميين العرب التي نشطت في معظم الدول العربية آنذاك، وكانت تدعو إلى تحرير الأمة العربية من الاستعمار وتحقيق الوحدة العربية، وقد انخرط علي عنتر في هذه الحركة، ممّا شكّل الأساس الأول في تأسيس وعيه السياسي الذي سار عليه لاحقًا[9]، وبعد عودة علي عنتر إلى اليمن الجنوبي في عام 1960م، شارك في تأسيس حركة القوميين العرب في مسقط رأسه محافظة الضالع، وأصبح المسؤول الأول عن هذه الحركة في تلك المحافظة، وساهمت خلفيته الاجتماعية القبلية وتجاربه الفكرية دورًا مهمًا في توسيع شبكة علاقاته داخل المجتمع، ممّا ساعده على الانخراط في العمل الوطني والمقاومة ضد الاحتلال البريطاني[10].

تميز علي عنتر بصلاته القوية داخل الجيش وقاعدة الحزب، كما عُرف ببساطته في التعامل مع المواطنين وبحضور سياسي مؤثر داخل القيادة الجنوبية، إذ تدرج في عدد من المناصب الحزبية والحكومية ومنها أنتخب الى عضوية القيادة العامة للجبهة القومية، وعين قائداً للجيش برتبة مقدم في عام 1969م، ويعد علي عنتر المؤسس الاول للقوات المسلحة في اليمن الجنوبي[11]، وشغل منصب نائب وزير الدفاع، وأعيد انتخاب علي عنتر في الدورة الانتخابية لمجلس الشعب الأعلى في عام 1978م، بترقيتهِ إلى رتبة عقيد، وقد وصل مناصب أعلى عندما عين نائب اول لرئيس الوزراء، ووزيراً للإدارة المحلية، فضلاً عن تقلده منصب وزير الدفاع طوال المدّة 1977- 1982م[12]، ويُعدُّ علي عنتر أحد أبرز القادة البارزين المؤسسين للحزب الاشتراكي اليمني الذي انعقد مؤتمره التأسيسي في تشرين الأول عام 1978م، ممّا أهله ليكون عضواً في المكتب السياسي للحزب[13].

المحور الثاني: دور علي عنتر في الحركة الوطنية والكفاح المسلح ضد الاحتلال البريطاني حتى نيل الاستقلال عام 1967م

احتلت بريطانيا مدينة عدن الجنوبية في التاسع عشر من كانون الثاني عام 1839م[14]، ثم عززت ذلك الاحتلال بعقد سلسلة من معاهدات الحماية مع أمراء وسلاطين بقية مناطق اليمن الجنوبي، واتبعت سياسة (فرق تسد)[15]، و (القوة والبطش) بحق الأهالي المناوئين للاحتلالِ، وبذلك حافظت على وجودها في تلك المنطقة الحيوية والذي استمر حتى عام 1967م[16].

ظهرت في اليمن الجنوبي بعد الحرب العالمية الثانية حركة وطنية تهدف إلى إنهاء الوجود البريطاني في عدن والمناطق المحيطة بها، وقد أسست عدة تنظيمات وطنية لهذا الغرض في أوائل خمسينيات القرن العشرين، أبرزها جبهة التحرير الوطني، والجبهة القومية[17]، وقد برزت في تلك الأثناء قيادات وطنية كان لها دور محوري في تنظيم المقاومة الشعبية وقيادة العمل السياسي والعسكري ضد الاحتلال البريطاني[18]، وكان علي عنتر من أوائل المشاركين في هذه المقاومة، إذ التحق بالجبهة القومية، وسعى من خلالها إلى تنظيم الشباب للمقاومة السلمية والمسلحة ضد الاحتلال البريطاني[19]، حتى أصبح اسم علي عنتر يثير في نفوس البريطانيين الخوف والرعب، وخصصت بريطانيا مبالغ ضخمة للقبض عليه حياً او ميتاً، إلا أنّ محاولاتهم باءت بالفشل[20].

مثلت انتفاضة 1956م مصدر خوف للمستعمرين وعملائهم وقد حشدوا كل قواتهم لمطاردة المنتفضين مما أضطر رجال الانتفاضة المغادرة الى مدينة قعطبة شمال اليمن، والتي جعلوها نقطة انطلاق لعملياتهم ضد المحتلين، وكان لعلي عنتر دورٌ فاعلٌ لتلك الانطلاقات[21]، إذ قاد علي عنتر معارك خطيرة ضد قوات الاحتلال البريطاني في جبل جحاف وهو أحد معسكرات الاحتلال، وخاض علي عنتر في عام 1957م معركة معسكر حياز[22]، الذي يُعدّ من أكبر معسكرات الاحتلال البريطاني هناك بخطة عسكرية ناجحة، وكانت الخطة ترتكز على تقسيم قوات جيش التحرير الى ثلاث مجموعات رئيسة، وكانت على رأس كل مجموعة أحد قادة جيش التحرير، كانت مهمة المجموعة الأولى استخدام المدافع والرشاشات، أما المجموعة الثانية فكانت مهمتها ضرب المعسكر بمدافع الهاون، اما المجموعة الثالثة فمهمتها التقدم صوب المعسكر والهجوم على قواتهِ بالبنادق والرشاشات، تحرك علي عنتر مع مجموعاتهِ الثلاث واخترق الجبال مع خمسة من رفاقهَ يحملون بنادق ورشاشات، وتم رصدهم من دورية بريطانية كانت مختبئة، وأطلق عليهم الرصاص واشتبك علي عنتر ورفاقه مع الدورية، واستخدمت القنابل اليدوية للمواجهة، وعندما نفذت القنابل رمى علي عنتر ورفاقه الحجارة على الجنود البريطانيين الذين كانوا يعتقدون من شدّة الرعب والخوف أنّ هذه الحجارة التي تتساقط عليهم قنابل لم تنفجر، ففروا تاركين خلفهم عدداً من الجرحى وكميات من السلاح والعتاد[23].

وفي أثناء معركة جبل جحاف عام 1957م، ومع اشتداد القصف الجوي البريطاني على مواقع الفدائيين، قرر علي عنتر ورفاقهِ التفكير لإيجاد مخرج من ذلك الموقف، وهنا تجلت مهارة وخبرة القائد علي عنتر الذي حاول إيقاف قصف الطيران البريطاني على مواقعهم وتحويله لقصف مواقع البريطانيين أنفسهم؛ وذلك من خلال السيطرة على موقع الاستطلاع (الاشارة) البريطاني الذي يوجه الطيران من خلال مسدس الإشارة، ونجح علي عنتر في السيطرة على الموقع، ومن ثم خدع الطيران البريطاني، إذ قام بوضع العلم البريطاني بالقرب من موقع الفدائيين وتوجيه طلقات الاشارة نحو أكبر موقع لجنود الاحتلال، ممّا أدى الى قصف الطائرات البريطانية لمواقعها عن طريق الخطأ، إنّ معركة جبل جحاف التي تُعدُّ بطبيعتها مواجهة فعلية قد منحتهُ سجايا قيادية وخبرات قتالية جديدة في تنظيم وتكتيك في مواجهات مباشرة وعززت فيه الشخصية القيادية[24].

قرر علي عنتر السفر إلى الكويت في نهاية عام 1958م، بسبب ملاحقة سلطات الاحتلال له وخطورة بقائهِ في مدينة قعطبة وعدم تمكنهِ من العودة الى اليمن الجنوبي؛ لأنّه كان محكوماً عليه بالإعدام، وقد مثل ذلك القرار بالنسبة له نقطة تحول في تاريخهُ النضالي السياسي المعادي للاحتلال[25]، ففي الكويت أنخرط في صفوف حركة القوميين العرب وكان من بين العناصر الفاعلة في أوساط العمال اليمنين، وفي أواخر 1960م عاد الى بلاده ووصل إلى مدينة الضالع برفقة عدد من

زملائهِ حاملاً رسالة من قيادة فرع الحركة في الكويت إلى قيادة فرع الحركة في عدن بهدف ترتيب اوضاعهم التنظيمية[26]، وكُلّف علي عنتر عُقب ذلك بمهمة نشر التنظيم في الضالع، إذ تمّ تأسيس هيكل الحركة هناك وأصبح المسؤول الأول عنها، ونشطت الحركة الوطنية في الضالع بعد ثورة اليمن الشمالي في 26 أيلول 1962م، التي غيرت مجرى الأوضاع في شطري اليمن وأحيت آمال تحرير اليمن الجنوبي، وشارك أبناء الضالع بأدوار متعددة فبعضهم انضم الى الحرس الوطني دفاعاً عن الثورة في الشمال، وآخرون تصدوا لمؤامرات حكام الضالع المدعومين من الاحتلال البريطاني[27].

ومع تصاعد الأحداث في الستينيات، ولاسيما في مدينة عدن، بدأ علي عنتر بالانخراط في العمليات المسلحة التي استهدفت المواقع العسكرية البريطانية ومراكز الشرطة الموالية للاحتلال، وقد اعتمد على خبراته المكتسبة من تجربته في الكويت وخبرته التنظيمية في الجبهة القومية لتنظيم هذه العمليات، ويشير الباحث عبد الله سالم باوزير إلى أن علي عنتر كان من القادة الذين أسهموا في تخطيط وتنفيذ عمليات التخريب والاستطلاع ضد القوات البريطانية، الأمر الذي أكسبه سمعة بارزة بين صفوف المقاومة الوطنية[28]، وتوحدت الجهود في النهاية للإعداد لحركة تحرير الجنوب، والتي بدأت بإعلان قيام الجبهة القومية لتحرير الجنوب اليمني المحتل بصنعاء في آب 1963م، والتي تشكلت من اندماج عدد من الفصائل أبرزها حركة القوميين العرب " التنظيم السري "[29]، ومن الطبيعي أن تمتد الثورة الى الجنوب فانطلقت شرارتها من جبال ردفان بإعلان الجبهة القومية بداية الثورة في الرابع عشر من تشرين الأول عام 1963م[30].

قاد علي عنتر عملية دعم ومساندة ثوار ردفان عبر إيصال الأسلحة والمؤن لضمان صمودهم أمام القوات البريطانية وقوات الاتحاد الموالية للاحتلال، كما عمل على الإعداد للعمل العسكري في الضالع، وفي بداية 1964م ومع تصاعد الحملة الفكرية البريطانية ضد ثوار ردفان، انطلقت جبهة الضالع بهجوم نفذتهُ مجموعة بقيادة علي عنتر في الرابع والعشرين من شباط 1964م، استهدفت دورية من جيش الاتحاد قرب الضالع، وأسفر الهجوم عن مقتل قائد السرية وجرح نائبهِ، ومن هذه العملية لم تتوقف بعدها العمليات العسكرية في الضالع بل شكّلت انفراجاً لصمود الجبهة في ردفان، ولم تستطيع بريطانيا على الرغم من دعمها لجيش الاتحاد بكتائب وسرايا وإدخال سلاح الطيران في المعركة لضرب مواقع الثوار من القضاء عليها، وأمتد الكفاح المسلح ليصل الثوار إلى مهاجمة القاعدة البريطانية العسكرية في الجبيلين ووصل حتى منطقة الصبيحة[31]، وعلى الرغم من نقل القيادة البريطانية مركزها من الثمير الى الجبيلين وإنشاء مركز عمليات مشترك مع القوات الاتحادية، إلّا أنّ الثوار تمكنوا من تنظيم صفوفهم بتشكيل جيش التحرير وربط جبهات القتال ممّا أدى الى تصاعد الكفاح المسلح وعلى الرغم من سقوط القتلى في صفوف المقاومين، بيد أنّ الخسائر في الأرواح والمعدات كان كبيراً في الجانب البريطاني والقوات الاتحادية، وقد اعترفت الوثائق البريطانية بكفاءة مقاتلي الجبهة القومية وشجاعتهم، في حين لقبت الصحافة ثوار ردفان "بالذئاب الحمر"، ومن أهم العمليات التي شارك فيها علي عنتر الهجوم على المخافر البريطانية ومخازن الأسلحة في منطقة الشيخ عثمان عام 1965م، والتي كانت من المحطات المهمة في تصعيد المقاومة المسلحة[32]، كما شارك علي عنتر في تنظيم إضرابات واحتجاجات شعبية بالتزامن مع العمليات المسلحة، الأمر الذي أسهم في زيادة الضغط على الحكومة البريطانية وأدى إلى تصاعد التوتر السياسي في جنوب اليمن[33].

لمع اسم علي عنتر في جبهة الضالع، ومع تصاعد المقاومة انهزمت القوات البريطانية وتراجعت إلى عدن، وفي آب 1967م فر أمير الضالع لتصبح الضالع أول منطقة محررة تسقط بيد الثوار بقيادة علي عنتر، كما أشتهر علي عنتر في أثناء حسمهِ للحرب الأهلية التي دارت بين جبهة التحرير والجبهة القومية في أثناء وبعد سيطرة الجبهة القومية على المناطق الريفية، وكان آخرها في تشرين الثاني 1967م، فقد زحف علي عنتر بقوات من جيش التحرير التي سيطرت على منطقة صير في محافظة لحج والتي كانت ضمن سيطرة جبهة التحرير[34]، وبحلول عام 1967م، ومع تصاعد العمليات

العسكرية والسياسية التي شارك فيها علي عنتر، أعلنت بريطانيا انسحابها من جنوب اليمن، وأُسست جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية[35]، وقد عدّ المؤرخ حسين العمري أن دور علي عنتر كان محوريًا في الجبهة العسكرية والسياسية، إذ أسهمت خبراته التنظيمية وعلاقاته الاجتماعية في تمكين الجبهة من تحقيق أهدافها، ليصبح لاحقًا من القادة العسكريين البارزين في الدولة الجديدة[36].

المحور الثالث: موقف علي عنتر من الوحدة اليمنية 1967- 1986م

بعد إعلان قيام جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في اليمن الجنوبي عام 1967م، بدأت الدعوات للوحدة مع الجمهورية العربية اليمنية (اليمن الشمالي) تتزايد في اليمن الجنوبي، بيد أنّ علي عنتر لم يكن من المتحمسين الفوريين للوحدة، إذ كان يرى أن الوحدة تحتاج إلى شروط سياسية وعسكرية واضحة تحمي مصالح الجنوب وتجعلها متكافئة مع الشمال، وقد أشار الباحث علي صالح محمد إلى أنّ علي عنتر كان يعتقد أنّ الوحدة إذا تمت بشكل متسرع، قد تؤدي إلى فقدان السيطرة على الجيش والجهاز الإداري في الجنوب، وقد تعيد اليمن الجنوبي إلى تبعية الشمال سياسيًا واقتصاديًا[37].

ومهما يكن من عوامل الالتقاء بين القطرين في الشمال والجنوب تحتم ضرورة عودتهما يمناً واحداً، فإنّ الواقع يقول: إنّ الأوضاع السياسية التي سبقت الاستقلال لكل منهما وطريقة حصولهِ على الاستقلال، ثم ما أنجزهُ كل منهما منذ ثورة أيلول 1962م، واستقلال اليمن الجنوبي في 1967م، قد أوجدت اختلافات واسعة بين طبيعة النظاميين ودرجة التطور الاقتصادي والسياسي والاجتماعي في كل منهما، وعلى الرغم من وجود حوالي سبع سنوات كفارق تخلص الشمال من حكم الإمامة وبين تخلص الجنوب من الاستعمار البريطاني، فقد عجز الشمال عن التخلص من القبلية الشديدة التي تعيق الى حدٍ بعيد عمليات التحديث والتطوير هناك، إلّا ان ما أنجز عن طريق التحرر الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والتحديث لا يمكن إنكارهُ، فالقبيلة في الجنوب ليس لها تأثير كما في الشمال والبناء الاقتصادي في الجنوب متقدم في خطواتهِ عنه في الشمال، والسلطة المركزية في الجنوب تُحكم بحزب سياسي وتبسط سيطرتها بشكل كامل على أرجاء البلاد كافة، في حين السلطة في الشمال غير قادرة على خلق التنظيم السياسي الذي يدعم وجودها في البلاد ويحميها من تقلبات الأوضاع القبلية[38].

وفي هذا السياق يقول علي عنتر، إنّ شعار تحقيق الوحدة اليمنية يحمل معاني عميقة وأثراً كبيراً في نفوس جماهير شعبنا، وحتى أعداء الوحدة في الماضي لم يترددوا في رفع هذا الشعار، مثل النظام الملكي في شمال اليمن قبل الثورة وبعض قوى النظام المشيخي الإقطاعي في الجنوب قبل الاستقلال، لكن هناك فرق كبير بين استخدامهم لهذا الشعار في الماضي واستخدامنا له اليوم، ففي الماضي كانت تلك القوى ترفع شعار الوحدة فقط من أجل التأثير في مشاعر الجماهير في وقت كان الجهل والتخلف مسيطرين على المجتمع، أما اليوم فنحن نرفعهُ في ظل واقع جديد يتمثل في وعي جماهيري متقدم وتجربة ثورية غنية وتطور في الفكر والنضال، ولم يعد من الممكن التلاعب بمواطن و آمال الشعب اليمني كما في السابق، فإنّما نقصد السعي الجاد والمخلص على أسس سلمية وديمقراطية[39].

وأضاف علي عنتر، أنّ قضية الوحدة اليمنية وكل ما ورد عنها في الوثائق وكل ما قمنا به في سبيلها عن قناعة مبدئية، سواء في الدفاع عن الثورة أو في اتخاذ خطوات عملية لتحقيقها، إنّها ليست قابلة للمساومة أو النقاش من جديد فيما يتعلق بجوهرها ومبادئها، لأن أي محاولة لإعادة النقاش حول المبادئ الأساسية للوحدة تتعارض مع وثائقنا وشعارنا وإستراتيجيتنا للوحدة، ولن تكون سوى محاولات لإجهاض ما حققناهُ من تقدم أو لعرقلة طموحاتنا في تحقيق الوحدة، إنّ مثل هذه المحاولات لا تخدم إلّا أعداء شعبنا وثورته وهي محاولات انفصالية تخدم مصالح اقليمية معادية سواء كانت مقنّعة أو معلنة، وتستهدف الى حرف مسار وحدتنا الوطنية عن طريقها الصحيح المبني على السلام والديمقراطية[40].

ان الوحدة اليمنية لم تكن في نظر علي عنتر مجرد صفقة سياسية عابرة أو تكتيكاً مرحلياً، بل كانت قناعة راسخة و إيماناً عميقاً بالمصير المشترك لشعب واحد، ولهُ عبارة شهيرة يقول فيها، " الرصاص الذي أطلق على صدر الانكليز في 14 تشرين الأول...استلموها الثوار من مستودعات

صنعاء"، فكان يرى من يقين في ثورتي أيلول/ سبتمبر في الشمال، وأكتوبر/ تشرين الأول في الجنوب، فصلين في كتاب نضال شعب واحد، والى جانب إيمانهِ بالوحدة كان يقرن الحديث عنها ببناء الدولة الحديثة التي لابدّ منها للقضاء على الماضي الأسود والأفكار المتخلفة والتراث الخبيث، ويقصد تراث المستعمر وما خلفه في الوعي من تبعية[41]، وقد كان علي عنتر شديد التمسك بالوحدة الوطنية، فقد أوصى الحزب الاشتراكي بالحفاظ على الوحدة وحذر الشباب من الشعارات الزائفة، وكان يتميز بالشفافية والصدق والصراحة في أقوالهِ وأفعالهِ ممّا أكسبهُ حب الناس[42].

- **دور علي عنتر في حرب الحدود بين شطري اليمن عام 1972م**

شهد اليمن بشطريه الشمالي والجنوبي تطورات سياسية واقتصادية مختلفة بعد الانقسام، ممّا وسع الفجوة بين قيادتيهما، وزاد من الشكوك المتبادلة ولاسيما مع تأثر كل طرف بالأوضاع الإقليمية والدولية، ممّا زاد من التوتر تبني الجنوب نهجاً راديكالياً، واستغلال القوى في الشمال لما يحدث في الجنوب ممّا صعّد العداء بين الطرفين، وفي ظل هذا التوتر لجأت بعض القوى السياسية في كل شطر إلى طلب الدعم من الشطر الآخر لاستخدامهِ كورقة ضغط، وبلغ الصراع ذروتهُ في حرب 1972م، والتي اندلعت بدعوى تحقيق الوحدة، وعلى الرغم من تفوق الشمال عسكرياً لكن لم تحسم الحرب بسبب التدخلات الخارجية، ونشأت آنذاك رؤيتان للوحدة، في الشمال دعا الى الوحدة الفورية دون شرط، وفي الجنوب طالب بتوفير شروط مسبقة أبرزها تبني النظام الشمالي لمحتوى تقدمي مشابه للنظام الجنوبي، ممّا عدّه الشمال تهديداً بنشر الشيوعية[43].

اندلعت الحرب بين شطري اليمن عام 1972م بعد حادثة بيحان التي قتل فيها عدد من المشايخ، وقد كلفت قيادة الحزب في بيحان جارالله عمر[44]، بالذهاب إلى عدن لإبلاغ قيادة الدولة والجبهة القومية بخطورة الوضع على الحدود مع اليمن الشمالي، وأن احتمال نشوب الحرب بات وشيكاً، حمل جارالله عمر رسالة توضيح ما يجري في الشمال وتطلب رأي قيادة الجنوب، وقد سلك طريق الجبال الحجرية في تعز بشكل سري حتى وصل الى عدن، وهناك التقى برئيس الدولة سالم ربيع علي المعروف باسم (سالمين) [45]، وعبد الفتاح اسماعيل[46]، كما التقى بعلي ناصر محمد[47]، الذي كان يشغل حينها منصب وزير الدفاع، وشرح لهم ما يجري في الشمال وأكّد ان نشوب الحرب احتمال وارد[48].

شنت قوات المعارضة الجنوبية الموجودة في الشمال هجوماً على حدود اليمن الجنوبي بعد مدة وجيزة وتحديداً في تشرين الثاني 1972م، عن طريق مدينتي قعطبة والضالع، ونشبت على إثرها الحرب الحدودية بين الجنوب والشمال، وكانت القوات الشمالية مدعومة من المملكة العربية السعودية، وتمكن المهاجمون من احتلال عشرة قرى من مديرية الضالع، وقد كان جيش اليمن الجنوبي ضعيفاً ويعاني من نقص كبير في التسليح والتجهيز، لكن قيادته تحمل عقيدة ثورية منظمة، وعلى رأس هذه القيادة في ميدان المعركة كان علي عنتر الذي أشرف على تنظيم الدفاع وتحريك القوات في المناطق الحدودية، ممّا أسهم في رفع معنويات جيشه، ولاسيما بعد أن تم تجهيزهم بصواريخ الكاتيوشا ذات المدى القصير، وكان أول مدفع كاتيوشا يأتي الى عدن، ممّا أدى إلى انسحاب المهاجمين، وتمكن الجيش الجنوبي بقيادة علي عنتر وآخرين من أنّ يحتلوا مدينة قعطبة وهزم الجيش الشمالي، وكان من أسباب هزيمتهُ آنذاك أنهُ لايزال لليسار قياديون في هذا الجيش وفي سلاح طيران الشمال، ولم يكونوا يضربون الأهداف بدقة كي لا يصيبوها[49]، وقد أكدت بعض المصادر الصحفية في ذلك الوقت أنّ علي عنتر كان له دورٌ حاسمٌ في وضع خطط دفاعية استراتيجية للقوات الجنوبية، ساهمت في صد تقدم القوات الشمالية في بعض المناطق[50].

انتهت الحرب بين الشمال والجنوب بانتصار جزئي لصالح الجنوب، وسعت بعض الدول العربية الى جمع الطرفين على طاولة المفاوضات، فاستضافت القاهرة وطرابلس لقاءات متعددة انتهت الى التوصل لاتفاق هدنة بعد مباحثات معقدة، وقد اتفق الجانبان على مبدأ إقامة الوحدة في المستقبل، وكان

الجنوب أكثر اصراراً على طرح قضية الوحدة اليمنية، إذ كان يُعدُّ نظام صنعاء نظاماً رجعياً، أما في الشمال فكانت معظم الأحزاب والقوى السياسية تؤيد الجنوب؛ لأنَّ القوى القومية كانت أساساً تقوم على الفكر الوحدوي، فضلًا عن ذلك كان كثير من الشماليين يعيشون في عدن وكثير من الجنوبيين يقيمون في صنعاء، ممّا جعل شعار الوحدة قضية يتفاعل معها الجميع؛ لأنّ الشارع اليمني كلهُ مؤيد للوحدة، ومن يرفع هذا الشعار ينال دعماً واسعاً، وفي حقيقة الأمر إنّ اتفاق القاهرة وبيان طرابلس لم يكونا سوى هدنة مؤقتة أكثر من كونها اتفاقاً جدياً، وهذه الهدنة أوقفت الحرب دون ان يتمكن اي طرف من فرض سيطرتهُ على الأخر[51]، وظل الصراع قائماً على الرغم من الهدنة، فالشمال ينظر الى الجنوب بوصفه متمرداً ويجب إخضاعهُ وفرض الوحدة عليه بالقوة، في حين رأت القيادة الجنوبية ممّثلة بالجبهة القومية والتنظيم السياسي وفي مقدمتهم علي عنتر ومعها الاحزاب القومية والماركسية في صنعاء بضرورة إسقاط نظام صنعاء وتوحيد اليمن تحت قيادة القوى القومية واليسارية في الشمال[52].

- **دور علي عنتر في حرب الحدود بين شطري اليمن عام 1979م**

بعد اغتيال رئيس اليمن الشمالي أحمد الغشمي[53]، في الرابع والعشرين من حزيران 1978م، عندما انفجرت حقيبة مبعوث اليمن الجنوبي في مكتبه[54]، تفجّر صراع كبير داخل نظام الحكم في اليمن الجنوبي (عدن)، وهذا الصراع انتهى بإعدام الرئيس سالم ربيع علي وسجن وطرد أنصارهُ من مناصبهم، وبعد أعدام سالمين حدث اضطراب كبير داخل الجيش ولاسيما في محافظة شبوة ولواء عباس الذي يعد أكبر وحدة عسكرية، إذ أنشق قائد اللواء (أحمد العطاس) وعدد من الجنود وهربوا الى مدينة مأرب في الشمال، ولتثبيت الأمن في شبوة تم إرسال قوة عسكرية بقيادة (حسين عرب) الذي تقرر تعيينه قائداً للواء عباس، وفي حزيران 1978م وصل إلى عدن (عبدالله عبد العالم) وعدد من القادة العسكريين والناصريين منشقين عن القيادة في الشمال، وكانوا يزعمون أنّهم قادرون على إسقاط حكم صنعاء، وفي الجانب المقابل بدأت صنعاء تحرّض على الحرب ضد عدن، ورد القائد علي عنتر على ذلك ببيان شهير فيه شعار " وطن لا نحميه لا نستحقهُ "[55]، وقد كان لدى الجيش الجنوبي وحدة متخصصة في رصد وفك شفرات اتصالات الدول المجاورة، هذه الوحدة كشفت معلومات عن التحركات والحملات القادمة من صنعاء[56].

بدأ الكثير من أبناء اليمن الشمالي بعد مقتل الرئيس سالم ربيع علي يأتون الى عدن بعضهم تم توظيفهم في مؤسسات الدولة والبعض الآخر حصل على منح دراسية للخارج، وكان يتم ذلك بتوصيات من جهاز أمن الدولة، وخلال أشهر تموز وآب وايلول من عام 1978م بدأت الحرب الإعلامية بين الشمال والجنوب تزداد، ووصلت إلى عدن شحنات من الأسلحة السوفيتية والعتاد العسكري، كما تم إعادة الوحدات العسكرية الجنوبية التي كانت تشارك في حروب لبنان واثيوبيا، وقد سيطر جهاز أمن الدولة على معظم مؤسسات الدولة في عدن، وأصبح هذا الجهاز يملك سلطة كبيرة جداً وارتكب عدداً من الجرائم والانتهاكات، كما استولى على صلاحيات السلطات المحلية في مدينة عدن، وفي الحادي عشر من تشرين الأول عام 1978م تم عقد المؤتمر التأسيسي الأول للحزب الاشتراكي اليمني، وقام الحزب بأصدر أول قرار له وهو أن تحقيق الوحدة بين الشمال والجنوب يجب أن يكون هدفهُ الرئيس خلال المؤتمر، وقد رفض عبد الفتاح اسماعيل الذي كان من الشخصيات القوية في الحزب ان يتم ضم وزير الدفاع علي عنتر الى عضو المكتب السياسي للحزب، على الرغم من أنه كان قائداً عسكرياً كبيراً، كما أنّ ضباط الجيش لم يأخذوا قرار الحزب حول الوحدة اليمنية بجدية، بل عدوه مجرد شعار إعلامي وليس خطة دقيقة[57].

فهم قادة الجنوب بعد فشل محاولة انقلاب الناصريين في صنعاء في تشرين الاول 1978م ان نظام صنعاء ليس قوياً كما يدعي، وعندها قرر زعيم الحزب الاشتراكي عبد الفتاح إسماعيل استغلال الموقف لصالحهُ فأعلن نفسه رئيساً لليمن الجنوبي في تشرين الثاني 1978م، وبدأ بأبعاد الملاكات القديمة واستبدالهم بأقربائهِ وانصارهِ، ودعا بتنفيذ قرار الحزب بتحقيق الوحدة اليمنية إما بالسلام أو

بالقوة؛ لذلك شكل لجنة وزارية لبحث كيفية تنفيذ الفكرة، ومن خلال النقاشات كان المعارضون الشماليون متحمسين جداً للحرب ضد نظام صنعاء ومعهم بعض القادة الجنوبيين، لكن علي عنتر وزير الدفاع كان متحفظاً، والخطة كانت أن تبدأ انتفاضات مسلحة داخل الشمال حتى تسقط محافظات الشمال الواحدة تلو الأخرى وصولاً لصنعاء، في حين يقدم الجنوب الدعم بالسلاح والمعلومات واللوجستيات، وجرت لقاءات كثيرة بين قادة الجنوب وبين قيادات ناصرية وضباط شماليين لمعرفة أماكن نفوذهم داخل الجيش والقبائل، وبعد التحقق اكتشفوا ان معلوماتهم متطابقة تقريباً مع تقارير الاستخبارات الجنوبية، أي: أنّ الخطة كانت ممكنة من الناحية النظرية[58].

اتفقت القيادات الجنوبية والمعارضة الشمالية على تلك الخطة، وجمعت مخزونات كبيرة من الأسلحة والذخيرة وبدأت التحضيرات بشكل منظم، ومع تصاعد التوترات بين شطري اليمن تجددت المواجهات العسكرية على الحدود في آذار عام 1979م، والتي عُرفت بالحرب الحدودية الثانية[59]، وفي هذا السياق، كان علي عنتر أحد القيادات البارزة في قيادة العمليات العسكرية للجنوب، إذ أشرف على عمليات دفاعية وهجومية محدودة في المناطق الحدودية الحساسة، وقد أسهمت خبراته السابقة في حرب 1972م في تعزيز قدرات القوات الجنوبية وتحسين التنسيق بين الوحدات العسكرية[60].

انتصرت القوات الجنوبية في البداية وسيطرت على مناطق واسعة في اليمن الشمالي وأصبح الطريق إلى صنعاء مفتوحاً، وعندما كان الشمال ينهار تدخلت الدول العربية والدول الكبرى لمنع سقوط صنعاء، ومن بين هذه الدول هي السعودية والعراق وسوريا، إذ دعموا حكومة علي عبدالله صالح وفرضوا وقف إطلاق النار عن طريق جامعة الدول العربية، وأرسلت الولايات المتحدة الأمريكية بسرعة السلاح إلى صنعاء بتمويل سعودي، وحتى الاتحاد السوفيتي الذي كان حليف اليمن الجنوبي فاجئ الجميع وطلب من عدن وقف القتال فوراً، لأنّه عد إسقاط نظام صنعاء تهديداً للسلام العالمي؛ لذلك أوقف السوفييت تزويد الجنوب بالسلاح، ممّا جعل الجيش الجنوبي في موقف صعب، لأن مخازنهم فرغت ولم يكن لديهم مصدر تسليح آخر، وعقدت القيادة الجنوبية اجتماعاً برئاسة عبد الفتاح اسماعيل وبحضور علي عنتر وآخرين، وقد عرض عبد الفتاح اسماعيل الموقف الدولي واقترح وقف إطلاق النار، ولكن علي عنتر وبعض القادة عارضوا القرار وأرادوا استمرار القتال، إلّا أنّ أغلبية القادة وافقوا على قرار الرئيس عبد الفتاح واضطر الجميع في نهاية المطاف الى القبول بوقف القتال، وانتهت الحرب بضغط دولي على الرغم من أنّ الجنوب كان منتصراً؛ لذا عُد القرار بمثابة نكسة معنوية للجنوب، لكنه كان واقعياً، لأنّ الاستمرار في الحرب دون ذخيرة كان يعني هزيمة مؤكدة[61].

ويرى المحلل السياسي عبد الله سعيد أنَّ دور علي عنتر في حربي الحدود كان مزدوجًا :عسكريًا من خلال التخطيط وتنفيذ العمليات، وسياسيًا عبر الحفاظ على موقف الجنوب المستقل في المفاوضات مع الشمال[62]، كما تؤكد التقارير الصحفية أنّ مشاركته كانت محورية في تثبيت الحدود الجنوبية والدفاع عن مصالح الدولة الوليدة، ما جعله أحد أبرز الشخصيات العسكرية في جنوب اليمن خلال سبعينيات القرن الماضي[63].

وهنالك بعض المقتطفات من محاضرة القاها علي عنتر عام 1983م، تناولت عدّة من القضايا الوطنية وفي مقدمتها قضية الوحدة اليمنية، ممّا جاء فيها بأنهُ، "يجب على الأجيال أن تُحسن قراءة التأريخ جيداً لكي يعرفوا من صنع ثورة 26 أيلول و14 تشرين الأول، ومن حقق الاستقلال في 30 تشرين الثاني بأنّهم مناضلون من كل مناطق اليمن شمالهُ وجنوبهُ، وأكد على أن وحدوية الثورة أبطلت المؤامرات ضد الوطن، كما أكد بقوله، أن الوحدة آتية فهي الحقيقة التي ناضل من أجلها أبناء الشعب اليمني، ومن تغضبهُ هذهِ الحقيقة فلابدّ أن يراجع موقفهُ... لقد سالت الكثير من دماء اليمنين فداء، لهذا الهدف الذي يمّثل أغلى شيء في حياتهم؛ ولذلك أكدنا على الحزب الاشتراكي اليمني وليس العدني أن يضع تحقيق الوحدة اليمنية نصب عينيه، وهو الحال الذي ينطبق على إخواننا في شمال الوطن"[64].

وفي تشرين الثاني 1985م، قال علي عنتر، "مازال أناس يشعرون بالحنين للسلاطين والإنكليز... وإنّه قبل ان يكون حزبنا الاشتراكي كنا تنظيم الجبهة القومية على مستوى الشعب اليمني شمالاً وجنوباً... وأنّ السر الحقيقي لنجاح ثورة 14 تشرين الأول 1963م هو أن هذا التنظيم السياسي كانت أهدافهُ يمنية... وكان يؤمن بأن النضال من أجل دحر الإنكليز هو بأبناء اليمن الواحد... وعندي النقطة المهمة حول قضية الوحدة اليمنية، نحن لا نريد أن نرفع شعارات للمزايدة، ربما هناك منظرون يتكلمون أنه لا توجد وحدة يمنية وفي التاريخ لم يتوحد الشعب اليمني، لكن نحن نقول إنّ ظروف الناس كانت بالأمس صعبة وإنّما نحن توحدنا كأداة للثورة... وأنّ شعبنا هنا لن يكون إلّا مع الوحدة"[65].

المحور الرابع: دور علي عنتر في الصراع السياسي الداخلي في اليمن الجنوبي 1967- 1986م

شهد اليمن الجنوبي في أثناء المدة 1967– 1986م صراعات سياسية داخلية حادة بين جناحي الجبهة القومية ومن ثم الحزب الاشتراكي اليمني، جناح القيادة الوسطية الممثلة في الرئاسة والجيش، وجناح عقائدي راديكالي متشدد، ووفقًا للمؤرخ عبد الله باوزير، هذه المدّة اتسمت بحالة من عدم الاستقرار السياسي والعسكري، أدت إلى عدة محاولات انقلابية وصراعات مسلحة داخل المدن الجنوبية، ولاسيما مدينة عدن[66]، وكان علي عنتر ضمن كبار القادة العسكريين والسياسيين الذين حاولوا المحافظة على وحدة القوات المسلحة الجنوبية بعيدًا عن الانقسامات الحزبية، لكنه لم يكن بعيدًا عن الصراعات القائمة[67]، وبحسب مصادر صحفية وتحليلية، فقد اتخذ علي عنتر مواقف متقلبة أحيانًا، تراوحت بين الوساطة ومحاولة تهدئة النزاعات، وبين الانخراط المباشر في مواجهة بعض القوى المتشددة داخل الحزب الاشتراكي[68].

كان لعلي عنتر دورٌ بطولي في مسيرة الكفاح المسلح منذ إنطلاقة ثورة 14 تشرين الأول 1963م من جبال ردفان وحتى تحقيق الاستقلال في الثلاثين من تشرين الثاني 1967م، ولم يتوقف عطاؤه بعد الاستقلال بل واصل نضاله الى جانب رفاقهِ، في قيادة المجاميع الثورية لتصفية فلول القوات الاتحادية في المعارك الشرسة التي سقط فيها قتلى وجرحى من رفاقهِ، كما برز دور علي عنتر كقائد سياسي وعسكري بعد الاستقلال في التصدي للمعارضة؛ وذلك من خلال مواجهة المحاولات الانقلابية ضد السلطة، ففي العشرين من آذار 1968م تصدى علي عنتر لمحاولة انقلاب مدعومة من الخارج، وساهم في الرابع عشر من مايس 1968م في الإعداد لحركة تصفية ضد المعارضين للسلطة، وكان له دور حاسم في أحداث السابع والعشرون من تموز 1968م، اذ قاد قوات الحرس الشعبي لملاحقة ما سُمّي "بمجاميع الوحدة الوطنية " من الخارج، حتى تمّ القضاء عليها في منطقة الصبيحة، على الرغم من اصابة علي عنتر ومقتل عدد من رفاقهِ[69].

عُيّن علي عنتر في السادس عشر من كانون الاول 1969م بعد الخطوة التصحيحية قائداً للجيش برتبة مقدم، ليبدأ بذلك مرحلة جديدة في بناء القوات المسلحة في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، ويعد علي عنتر المؤسس الأول للجيش الثوري، إذ وضع اللبنات الاساسية لتركيبتهِ الطبقية المتجانسة، وقد وجه علي عنتر القوات المسلحة توجيهاً ثورياً لتصبح حصناً منيعاً في حماية مكتسبات الثورة والدفاع عن سيادة الوطن، وخلال قيادتهِ شهد الجيش تطوراً كبيراً في صفوفهِ القتالية وجاهزيته الفنية، ما مكنه من تحقيق عدّة انتصارات في مختلف المراحل[70]، ففي عام 1970م تولى علي عنتر منصب نائب وزير الدفاع، وبعد أن أنهى ثلاث دورات أكاديمية في موسكو تمت ترقيتهُ إلى رتبة عميد مع استمراره كعضو في اللجنة المركزية[71]، فضلا عن ذلك فقد تولى علي عنتر منصب وزير الدفاع في تشرين الأول 1977م تقديراً لكفاءتهِ العسكرية العالية ومهاراتهِ القيادية وقدراتهِ المتميزة في قيادة القوات المسلحة، وهي قدرات اكتسبها من خلال مسيرته الطويلة في العمل الثوري والنضالي المسلح[72].

كان رئيس اليمن الجنوبي سالم ربيع علي من القيادات التي حاولت اعتماد سياسة متوازنة بين الالتزام بالخط الثوري ومرونة إدارة الدولة، بما يتناسب مع البنية الاجتماعية والقبلية في اليمن

الجنوبي، وكذلك المحافظة على علاقات متوازنة مع الدول العربية، وهو ما جعله محط خلاف مع الجناح الماركسي المتشدد بقيادة عبد الفتاح إسماعيل، والذي عدّ هذه السياسة انحرافًا عن المسار الاشتراكي وتهديدًا لسيطرته على مؤسسات الدولة والحزب[73]، وأصبح ذلك الخلاف أكثر حدة وينذر بالانفجار بأي لحظة، بسبب إلقاء أنصار عبد الفتاح إسماعيل القبض على المرافق العسكري لسالم ربيع علي والتحقيق معه بتهمة الاتصال مع المخابرات الأمريكية في بداية شهر حزيران عام 1978م، وأنّه كان همزة وصل بين سالم ربيع علي من جهة والحكومتان الأمريكية والسعودية من جهة أخرى[74]، فضلاً عن حادث اغتيال رئيس اليمن الشمالي أحمد حسين الغشمي في الرابع والعشرين من حزيران عام 1978م، بانفجار قنبلة في مكتبة كانت موضوعة في حقيبة المبعوث الشخصي لرئيس اليمن الجنوبي سالم ربيع علي، وكانت أصابع الاتهام بتدبير الحادثة جميعها موجهة نحو الرئيس سالم ربيع علي؛ لأن القنبلة التي تسببت بمقتل الغشمي حملها مبعوثه الشخصي[75]، فانتهز عبد الفتاح إسماعيل تلك الفرصة للتخلص من الرئيس سالم ربيع علي بتوجيه من الاتحاد السوفيتي، بعد أن أقنع معظم القيادات المحايدة في الصراع ومنهم وزير الدفاع علي عنتر وبعض أنصار سالم ربيع علي بالانضمام إليه[76].

دفعت تلك التطورات الرئيس سالم ربيع علي إلى القيام بمحاولة انقلابية في السادس والعشرين من حزيران عام 1978م، ضد خصومه الذين تكتلوا ضده بقيادة عبد الفتاح إسماعيل وعلي عنتر، بيد أنّ علي عنتر الذي كان وزيراً للدفاع استطاع بمساعدة قطعات من الجيش والشرطة والمليشيا الشعبية إفشال ذلك الانقلاب[77]، وتمّ إعدام الرئيس سالم ربيع علي في اليوم نفسه[78]، وقد سطع نجم وزير الدفاع علي عنتر بعد نجاحه في القضاء على ذلك الانقلاب وأصبح من القادة البارزين المؤسسين للحزب الاشتراكي اليمني الذي عقد مؤتمره التأسيسي الأول في تشرين الثاني 1978م[79].

مثّل حادث إعدام الرئيس سالم ربيع علي نقطة تحول حاسمة في الصراع السياسي داخل الحزب الاشتراكي اليمني، وسلّط الضوء على عمق الانقسامات الأيديولوجية والشخصية التي كانت قائمة بين قيادات الحزب، وأظهر مدى هشاشة النظام السياسي في اليمن الجنوبي، وكيف يمكن للتنافس على السلطة أن يتحول إلى تصفيات جسدية تؤثر في مسار الدولة بأكملها.

إنّ مسيرة علي عنتر السياسية طرأ عليها الكثير من التقلبات ولاسيما في مراحل الصراع داخل الجبهة القومية ثم لاحقاً الحزب الاشتراكي اليمني، على الرغم من الدور الثوري الذي أسهم فيه في مرحلة الكفاح المسلح وتأسيس الجيش في اليمن الجنوبي، ويُعزى ذلك التذبذب في مواقفهِ الى ثقافتهِ السياسية المحدودة، فقد أتخذ طابعاً أيديولوجياً ظاهرياً في حين كانت حقيقة الصراع تتعلق بالسلطة والنفوذ، وخلال تفاقم الخلافات داخل الحزب الاشتراكي تمحور الصراع بين جناحين أحدهما يقوده عبد الفتاح اسماعيل الأمين العام للحزب، والآخر مدعوم من علي ناصر محمد أحد الأعضاء البارزين في المكتب السياسي، وقد وقف علي عنتر إلى جانب التيار المناوئ لعبد الفتاح اسماعيل على الرغم من موقعه الأقل وزناً وتنظيماً كعضو اللجنة المركزية، لكن ثقلهُ العسكري والقبلي مكّنهُ من التأثير بعمق في موازين القوى داخل الحزب والدولة[80].

شهدت الساحة السياسية في اليمن الجنوبي في أواخر السبعينات وبداية الثمانينات تحولات كبيرة كانت بدايتها مع اتفاق قمة الكويت في آذار 1979م بين الرئيس اليمني الشمالي علي عبدالله صالح والرئيس اليمني الجنوبي عبد الفتاح اسماعيل أمين عام الحزب الاشتراكي الجنوبي، فقد نصّ هذا الاتفاق على التمهيد للوحدة بين الشطرين، وهو ما أثار تحفظاً واسعاً داخل قيادة الحزب الاشتراكي، وعُد من بعض القيادات الجنوبية بمثابة تنازل لصالح الشمال[81]؛ وبذلك تحالف علي ناصر محمد وعلي عنتر ومحمد صالح مطيع وزير الخارجية ضد عبد الفتاح إسماعيل ممّا أجبره في عام 1980م على تقديم الاستقالة ومغادرة اليمن متوجهاً إلى الاتحاد السوفيتي للإقامة في موسكو، وفي تشرين الثاني 1980م عقد المؤتمر الثاني للحزب الاشتراكي وتمّ تعيين علي ناصر محمد رئيساً للدولة والوزارة وأميناً عاماً للحزب فيما تولى علي عنتر وزارة الدفاع[82]، أعقبت إزاحة عبد الفتاح إسماعيل عدّة

تغيرات على الصعيد الوزاري وكان من أبرزها إبعاد علي عنتر عن وزارة الدفاع ومن المكتب السياسي للحزب الاشتراكي وتوليتهُ الوزارة[83]، وبعدها شعر علي ناصر محمد أنه بات يملك القوة الكافية لتفكيك نفوذ علي عنتر داخل الحزب والدولة ولاسيما الجيش معقل علي عنتر الأساس، وأنّ إزاحة علي عنتر كأخر القادة التاريخيين في الصف الأول مثلت نقطة تحول، وعلى الرغم من تعيين صالح مصلح وهو من نفس منطقة علي عنتر(الضالع) كوزير للدفاع، فان هذه الخطوة كانت جزءاً من عملية إقصاء تدريجية فهمها علي عنتر ومؤيدوه لاحقاً، وهذا التحول أثار موجة متصاعدة من الانتقادات لعلي ناصر شملت مختلف جوانب الحياة السياسية[84].

بعد موجة الانتقادات التي انتشرت ضد علي ناصر محمد بين خصومهِ وفي مقدمتهم علي عنتر الذين اتهموه بالتفرد الكامل بالسلطة والنفوذ، وسبب انتشار الفساد ولاسيما في القطاع الاقتصادي، والتقارب المثير للجدل مع الغرب وتحديداً في ملف النفط، وتواصله مع الدول العربية المحافظة، فضلاً عن ممارساتهِ الإقصائية ضد خصومهِ[85]، وهذا التفرد جعل معارضيه عاجزين عن تغيير موازين القوى خصوصاً مع افتقارهم لقائد يتمتع بالسلطة والنفوذ الذي يملكه علي ناصر؛ ونتيجة لهذا الضعف بدأ جناح من القادة مثل علي عنتر وعلي سالم البيض[86] وآخرين بالبحث عن شخصية قادرة على قيادة المواجهة، فاتجهت الأنظار إلى موسكو، إذ يقيم عبد الفتاح اسماعيل بوصفه الأمل الوحيد في قيادة الصراع ضد علي ناصر حتى النهاية[87].

سافر علي عنتر عام 1983م الى موسكو حيث التقى بعبد الفتاح اسماعيل وأتفق معه على العودة الى عدن، على الرغم من ذلك فأن الأسس التي بنى عليها عبد الفتاح قراره بالعودة تبقى غير واضحة، ومن المؤكد ان تلك الحسابات لم تكن دقيقة تماماً[88]، وفي أثناء الأزمة كان كل من علي عنتر وعلي سالم البيض يعملان على تعبئة القواعد التنظيمية للجبهة القومية وحشدا حولهما عددا من الملاكات والشخصيات المؤثرة، بحجة أن علي ناصر محمد يتهاون كثيراً مع الفصائل الأخرى ومنحها مواقع مؤثرة داخل أجهزة الحكم والدولة، وعلى الرغم من أنّ الخلاف بدأ في ظاهره متعلقاً بمنصبين في اللجنة المركزية، إلّا أنّ جذور الأزمة كانت أعمق و أكثر تعقيداً[89].

وفي صيف عام 1984م وفي أثناء انعقاد الدورة الثانية للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني تم اتخاذ قرار الترحيب بعودة عبد الفتاح إسماعيل من موسكو، وقد صدر هذا القرار بإيحاء من علي عنتر خصمه السابق، في خطوة تعكس تحالفاً واضحاً ضد طموحات علي ناصر محمد في إحكام قبضته على السلطة، فتصاعدت على إثر ذلك القرار وتيرة الانتقادات الحادة الموجهة لسياسة علي ناصر، وبدأ الضغط يزداد لإجراء تعديلات وزارية تهدف إلى دعم انصار عبد الفتاح إسماعيل، وتجلّى ذلك بوضوح في التعديل الوزاري الذي جرى في تموز 1984م، والذي ضمّ ثلاثة وزراء جدد للمجلس الوزاري، وقد فسّر ذلك على أنه استجابة لضغوط مارسها كل من علي عنتر بصفته نائب رئيس الوزراء وصالح مصلح قاسم الذي كان وزيراً للدفاع، وكلاهما يمثّلان الجناح الداعم لعبد الفتاح اسماعيل في أثناء وجوده في موسكو[90].

تحققت عودة عبد الفتاح إسماعيل إلى عدن في شباط 1985م، غير أنّ عودته لم تكن إيذاناً بالاستقرار بل جاءت لتفجر الصراع ضد علي ناصر محمد، إذ بدأت تظهر الخلافات على السطح وبشكل علني بحيث أن القوات المسلحة الموالية لكل طرف أصبحت تتحرك، حيث يتجه قائدها، وقبل البدء بأعمال المؤتمر العام الثالث للحزب الاشتراكي اليمني المقرر انعقاده آنذاك في تشرين الثاني 1985م، حقق علي عنتر مكاسب سياسية مهمة أبرزها، اتخاذ القرار بإعادة عبد الفتاح إسماعيل إلى الحزب، وقد جاءت هذه العودة في سياق تصاعد الخلافات السياسية حول أسلوب الرئيس علي ناصر محمد في إدارة الدولة وتوجهاته الخارجية، الأمر الذي مهد الطريق لاحقاً إلى المواجهة الدموية في كانون الثاني 1986م[91]، كما ركز علي عنتر وبقية خصوم علي ناصر محمد مطالبهم على الفصل بين الرئاسات الثلاثة، أمانة الحزب، ورئاسة الدولة، ورئاسة الوزراء، وقد تحققت هذه الخطوة في هذا

الاتجاه فعلاً حين نجح خصوم الرئيس علي ناصر محمد بإسناد رئاسة الوزراء إلى حيدر أبو بكر العطاس في شباط 1985م، وكانت خطوتهم التالية تهدف إلى فصل رئاسة الحزب عن رئاسة الدولة، فقد أُقترح علي عنتر رئيساً للدولة اذا كان علي ناصر يريد الاحتفاظ بأمانة الحزب، وأُقترح عبد الفتاح أسماعيل أميناً عاماً إذا أراد علي ناصر الاحتفاظ برئاسة الدولة، ولكن علي ناصر أصر على الاحتفاظ بكلا المنصبين معاً، وافق عبد الفتاح وعلي عنتر على شروط علي ناصر بسبب إلحاح الوسطاء مقابل تشكيل لجنة مركزية ومكتب سياسي على نحو يكرس جماعية القيادة[92].

بدأت أعمال المؤتمر الثالث في الحادي عشر من تشرين الثاني 1985م بموجب اتفاق يقضي بالإبقاء على اللجنة المركزية السابقة كما هي وأن يضاف إليها عدد من أنصار كل طرف، وأن يقلص عدد أعضاء المكتب السياسي الى سبعة أعضاء فقط، لكن سرعان ما نشب خلاف بين الفريقين في الجلسة الثالثة للمؤتمر، بسبب اكتشاف كل طرف أن تقليص عضوية المكتب السياسي يعني استبعاد بعض أعضاء المكتب على نحو لا تتحمله طبيعة المعادلة القائمة آنذاك[93]، وبعد أن ظهرت تهديدات الانسحاب من المؤتمر تدخل قادة الأحزاب الشيوعية العربية وتمكنوا من احتواء الموقف مؤقتاً، وبعد الانتهاء من أعمال المؤتمر في السادس عشر من تشرين الثاني 1985م، كان من المفترض أن تبدأ اجتماعات اللجنة المركزية والمكتب السياسي من أجل توزيع المسؤوليات على أعضاء المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية في كانون الأول 1985م، ولكن هذه الدورة لم تعقد كما لم يجتمع المكتب السياسي الجديد للحزب، وترك المجال للأمين العام علي ناصر محمد لإجراء المشاورات، وقام بعدد من الزيادات الخارجية[94]، ولما لم تنعقد اللجنة المركزية في موعدها المحدد اقترح تحالف عبد الفتاح وعلي عنتر أنّ تعقد في كانون الثاني 1986م[95].

استطاع علي عنتر استخدام نفوذه القبلي وتحريض القبائل بشكل لم يسبق له مثيل، إذ قام بعدد من الرحلات الى مناطق قبلية (لحج، الضالع، ردفان، يافع) ليلقي خطابات يتكلم فيها عن تجاوزات علي ناصر محمد[96]، وأخذت الصراعات تظهر في الأفق وبدأت حملة تحريض واسعة ضد علي ناصر محمد في أوساط الحزب والجماهير[97]، وفي التاسع من كانون الثاني 1986م عقد أول اجتماع للمكتب السياسي للحزب، نوقشت فيه مسألة توزيع المهام على أعضاء سكرتارية اللجنة المركزية، وقد أقترح خصوم علي ناصر محمد ومنهم علي عنتر أن تسند الدائرة التنظيمية إلى عبد الفتاح إسماعيل ليصبح الشخص الثاني في الحزب[98]، فشعر علي ناصر بوجود ضغوط وتهديدات لإجباره على قبول طلبات الطرف الأخر، وقد كان هذا القبول بمثابة نهايتهُ السياسية، وبعد أن استمر الاجتماع عدة ساعات دون أن يتوصلوا إلى اتفاق، تم رفع الاجتماع على أن يعقد في الثالث عشر من كانون الثاني 1986م[99].

شارك علي ناصر في يوم السبت الموافق الحادي عشر من كانون الثاني 1986م برفقة عدد من رفاقهِ مراسيم تشييع جنازة إحدى المناضلات التي كانت تنتمي إلى حركة القوميين العرب، وقد لوحظ في أثناء الجنازة بأن أيًّا من القيادات التي تقف مع علي عنتر وعبد الفتاح أسماعيل لم تحضر الجنازة وعلى غير عاداتهم في مناسبات كهذه، وعندما تم الوصول الى المقبرة وفي أثناء الدفن وصل صالح مصلح متأخراً وغادر مسرعاً[100]، وفي الوقت ذاته كان علي ناصر بحالة غير طبيعية بحسب ما قاله أحد القادة الفلسطينيين، وخلال مراسيم الدفن أقترب أحد حراس علي ناصر محمد وهمس في أذنه شيئاً فكان جوابه " عليكم أن تطولوا بالكم "، وقد تبين لاحقاً أن مؤامرة أُعدت لاغتياله داخل المقبرة، إلا أنّها كُشفت في اللحظات الأخيرة، وهذا ما جعل صالح مصلح يغادر المقبرة مسرعاً قبل انتهاء مراسيم الدفن[101].

أستمرت المشاورات والاتصالات قبل انعقاد اجتماع المكتب السياسي على الرغم من الاجواء المشحونة، وجرت عدد من اللقاءات بين وسطاء من قادة الأحزاب الشيوعية العربية وعلي عنتر وعبد الفتاح إسماعيل حتى وقت متأخر من الليل، فاقترح الوسطاء تأجيل انعقاد الاجتماع لمدة شهر، بهدف إتاحة المزيد من الوقت للتشاور ومحاولة التوصل الى حلول سلمية لتفادي الانقسام، الا أن علي عنتر

وعبد الفتاح اسماعيل وصالح مصلح رفضوا الاقتراح بشكل قاطع وأصروا أن يعقد الاجتماع في اليوم المحدد[102]، وكان الدافع الحقيقي وراء إصرارهم على عقد الاجتماع بهذه السرعة هو في الأغلب حسم الأمور، ولم ييأس علي ناصر على الرغم من إصرار الطرف الآخر، فذهب بنفسه إلى بيت حيدر أبو بكر العطاس الذي كان يستعد للسفر على رأس وفد رسمي إلى الهند، وطلب منه إقناع الآخرين بضرورة التأجيل حتى يتم الاتفاق على كل شيء قبل انعقاد المؤتمر، وعلى الرغم من كل تلك الجهود فأن الاصرار على عقد الاجتماع ظل مستمراً[103].

عقد اجتماع المكتب السياسي في الثالث عشر من كانون الثاني 1986م، وتختلف الروايات بشأن من دعا إلى هذا الاجتماع ومن بدأ بأطلاق النار، وكانت تلك البداية للأحداث الدامية التي شهدتها البلاد، إذ أنقسم الشعب والحزب و الجيش وكل شيء[104]، وبدأ أعضاء المكتب السياسي بالتوافد إلى المقر واحداً تلو الآخر، وعندما وصل علي سالم البيض وجد داخل القاعة جميع أعضاء المكتب السياسي المناوئين للرئيس علي ناصر محمد وفي مقدمتهم عبد الفتاح إسماعيل وعلي عنتر، ومع ذلك لم يثير ذلك شكوك الحاضرين، وعند دخولهم مبنى اللجنة المركزية بمدّة دخل أحد افراد حراس الرئيس ويدعى حسّان إلى القاعة وهو يحمل حقيبة الأمين العام، فوضعها على الأرض بجانب المقعد المخصص له، ثم وجه الرشاش الذي كان معه إلى ظهر نائب الرئيس علي عنتر وأطلق عليه النار فسقط قتيلاً، وعلى الفور هبط أعضاء المكتب الآخرين تحت الطاولات[105]، واعتقد حرس علي ناصر محمد أنّ اعضاء المكتب السياسي قتلوا جميعاً، غير أنّ عبد الفتاح إسماعيل وعلي سالم البيض بقوا أحياء[106]، لكنهما لم يتمكنا من الخروج إلّا مساءً، حينما وصلت دبابتان بصعوبة فائقة لتنقل إحدهما عبد الفتاح إسماعيل والثانية علي سالم البيض، فتعرضت الأولى للنيران واحترقت وأخفي نبأ مقتل إسماعيل لعدة اسابيع، في حين نجى البيض بعد إصابته في بطنه وتوجه سيراً إلى وزارة الدفاع لقيادة العمليات، وفي المقابل قاد علي ناصر محمد مع أركانه إلى محافظة أبين بعد ساعة من اندلاع القتال، وحُسمت المعارك في عدن خلال ثلاثة ايام لصالح الانقلابين، وفي باقي انحاء البلاد خلال عشرة ايام بمشاركة سلاح البحرية والطيران ووحدات عسكرية وأمنية التي دعمت علي ناصر، فيما اعتمد خصومه على المدفعية وسلاح المدرعات وميلشيات من لحج، ودُمرت قواعد الطيران الموالية للرئيس، وتشير المصادر إلى تصفيات واسعة جرت خلال الأيام الثلاثة الأولى، أسفرت عن مقتل وسقوط 58 عضواً من أصل 107 في اللجنة المركزية، وفرار سلاح البحرية إلى اثيوبيا، وخسارة القسم الأكبر من سلاح الطيران والكثير من المعدات والكوادر العسكرية والإدارية، وتُعدُّ الخسائر بمليارات الدولارات، ممّا أدى إلى ضياع منجزات 18 عاماً خلال عشرة أيام فقط[107].

ووفق ما أكدت بعض التقارير الصحفية المعاصرة، أنّه كان لعلي عنتر دورٌ في قيادة بعض الوحدات العسكرية في العاصمة عدن قبل وقوع المذبحة، بهدف حماية المواقع الاستراتيجية، والحفاظ على بعض الأجهزة الحكومية من السقوط بيد أعدائه، وإنّ تدخلاته العسكرية والسياسية ساعدت على تخفيف حجم المذبحة العسكرية في بعض المناطق، وإنقاذ الكثير من المدنيين والجنود من القوى المتصارعة[108].

ويرى الباحث عبد الله سعيد أن دور علي عنتر في أحداث 1986م كان مزدوجًا، عسكريًا من خلال إدارة الوحدات العسكرية، وسياسيًا عبر محاولاته للتوسط واحتواء النزاعات داخل الحزب الاشتراكي اليمني[109]، كما تؤكد التحقيقات الصحفية المعاصرة أنّ تأثيره استمر في مرحلة ما بعد الصراع، إذ أسهمت إجراءاته التي سبقت المذبحة في إعادة هيكلة بعض الأجهزة العسكرية، وتأمين مواقع الدولة الحيوية حتى بعد سقوط عدد من القادة الكبار[110].

ويمكن القول إن مواقف علي عنتر داخل الحزب الاشتراكي لم تكن مجرد مواقف شخصية، بل كانت تعبيراً عن صراع أعمق داخل النظام السياسي في اليمن الجنوبي بين اتجاهين رئيسيين: اتجاه يساري ثوري متشدد يمثله عبد الفتاح إسماعيل وعلي عنتر، واتجاه براغماتي يميل إلى تخفيف الطابع

الأيديولوجي للنظام ويمثله علي ناصر محمد، وقد أدى اخفاق الحزب في إدارة هذا الصراع داخلياً إلى تحوله إلى مواجهة مسلحة بلغت ذروتها في أحداث كانون الثاني/ يناير 1986م، التي شكلت واحدة من أكثر اللحظات دموية في تاريخ اليمن المعاصر.

الخـاتمة

أظهرت الدراسة مدى أهمية شخصية علي عنتر في تاريخ اليمن الحديث والمعاصر، بدءًا من نشأته وخلفيته الاجتماعية التي أسهمت في تشكيل وعيه الوطني والسياسي المبكر، وزرعت في داخله روح التحدي والمقاومة، وصولاً إلى دوره البارز في الكفاح المسلح ضد الاحتلال البريطاني منذ الخمسينيات حتى نيل الاستقلال عام 1967م، إذ كان علي عنتر من اوائل المنخرطين في صفوف المقاومة الجنوبية ضد الاحتلال البريطاني، وشارك في عدّة معارك وانتفاضات مسلحة ضد الوجود البريطاني، أظهرت قدرته على التنظيم الميداني والتخطيط العسكري، ولهُ حضور فعّال في تطوير وصياغة الوعي السياسي للمقاومة الجنوبية، ولاسيما بعد إنضامه إلى حركة القوميين العرب، وهو ما انعكس في تحركاته العسكرية والسياسية التي أسهمت في تحرير الأراضي اليمنية الجنوبية وتأسيس قاعدة قوية للقوى الوطنية اليمنية في مواجهة الاحتلال البريطاني وأعوانه من القوى المحلية.

وفيما يخصّ موقف علي عنتر من الوحدة اليمنية، ودوره في حربي الحدود بين شطري اليمن عامي 1972 و 1979م، فقد برزت قدراته القيادية والتنظيمية في إدارة الصراعات الحدودية والحفاظ على مصالح اليمن الجنوبي في ظل التوترات الإقليمية والدولية، هذه المرحلة من حياته عكست مدى تعقيد المشهد السياسي في اليمن خلال تلك العقود، وأوضحت كيف أن قادة مثل علي عنتر لم يقتصر دورهم على العمل العسكري، بل كانوا أيضًا جزءًا من عمليات التفاوض والتحالفات الإقليمية والدولية، ويمكن القول إن دور علي عنتر في مسار الوحدة اليمنية كان مرتبطًا بموقعه القيادي داخل الحزب الاشتراكي اليمني والدولة الجنوبية، فقد دعم مبدأ الوحدة اليمنية بوصفه هدفًا وطنيًا، لكنّه كان يرى أن تحقيقها يجب أن يتم في إطار توازن سياسي يحافظ على النظام الاشتراكي في اليمن الجنوبي، ومع ذلك فإنّ وفاته خلال أحداث 1986م، حالت دون مشاركته في المراحل اللاحقة التي أدّت في النهاية إلى إعلان الوحدة اليمنية عام 1990م، أما من حيث دور علي عنتر في الصراع السياسي الداخلي (1967 ـ 1986م)، فقد تولى مناصب قيادية مهمة في الدولة، وأسهم في رسم السياسات الداخلية والخارجية لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، وحاول تحقيق التوازن بين القوى المتصارعة داخل الحزب والدولة وسعى لتجنب البلاد الانقسامات العميقة، إلا أنّه واجه ظروفاً سياسية صعبة في ظل تصاعد الخلافات الداخلية التي انتهت بالأحداث الدامية عام 1986م، والتي شكلت نقطة تحول في تاريخ اليمن الجنوبي، وعلى الرغم من النهاية المأساوية لحياتهِ، ظل علي عنتر كرمز وطني مخلص لقضية وطنهِ.

إن دراسة مسيرة علي عنتر التاريخية ومسار حياته تكشف ليس فقط عن شخصية عسكرية وسياسية محورية، بل عن واقع سياسي واجتماعي معقد كان يعيش فيه اليمن الجنوبي خلال نصف القرن الماضي، ولاسيما في ظل الحرب الباردة والصراعات الأيديولوجية التي شهدها الوطن العربي في تلك المرحلة، وبناءً على ما تقدم، يمكن القول إنّ علي عنتر شكّل حالة فريدة في تاريخ اليمن الحديث والمعاصر، إذ جمع بين المقاومة المسلحة، القيادة السياسية، والصراع الداخلي المعقد، ممّا جعله أحد الشخصيات التي لا غنى عنها لفهم مسار اليمن السياسي والاجتماعي في القرن العشرين، وإنّ دراسة هذه الشخصية تسهم أيضًا في بناء قاعدة معرفية لفهم الصراعات الحالية في اليمن، وربطها بتجارب الماضي لتجنب تكرار الأخطاء وتحقيق فهم أعمق لقوى السلطة والمقاومة في المنطقة.

هوامش البحث

(1) صحيفة 26 سبتمبر نت، من هو علي عنتر؟، نشر في 12/29/ 2020، رابط الصحيفة متاح شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: https://26sep.net/index

(2) عبد الله سالم باوزير، اليمن الجنوبي: التحولات السياسية، جامعة عدن، اليمن، 1995، ص 91.

(3) حسين عبد الله العمري، تاريخ اليمن الحديث والمعاصر، دار الفكر، صنعاء، 2001، ص 312.
(4) صحيفة الايام، رجال في ذاكرة التاريخ، نشر في 31/يوليو/2005، رابط الصحيفة متاح شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: https://www.alayyam.info/news
(5) عبد الباري طاهر، الحركة الوطنية اليمنية، دار الشروق، القاهرة، 1998، ص 95.
(6) عنترة بن شداد: هو أحد أبرز فرسان العرب وشعرائهم في العصر الجاهلي، وينتمي إلى قبيلة عبس العدنانية، اشتهر بشجاعته وفروسيته، حتى غدا رمزًا من رموز البطولة العربية في التراث الأدبي والتاريخي، وقد جمع في شخصيته بين الفروسية والشعر، فكان من أصحاب المعلقات المشهورة التي تُعد من أهم نماذج الشعر العربي الجاهلي، ينظر: ابن قتيبة الدينوري، الشعر والشعراء، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، 2003، ص 286.
(7) محمد مثنى ناصر وآخرون، علي عنتر في رحاب الخالدين، المكتبة اليمنية التاريخية، وزارة الاعلام والثقافة، اليمن، ط2، 1989، ص19– 20.
(8) جريدة نشوان نيوز، علي عنتر ثائر قبل الثورة، نشر في 2021/10/11، رابط الصحيفة متاح شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: https://nashwannews.com
(9) صحيفة أفق نيوز، من هو علي عنتر؟، تقرير صحفي نشر في 2020/12/29، رابط الصحيفة متاح شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: https://sa24.co/show.com
(10) صحيفة 26 سبتمبر، من هو علي عنتر؟، نشر في 12/29 /2020، رابط الصحيفة متاح شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: https://26sep.net/index; صحيفة الضالع نت، وزير الدفاع الجنوبي علي أحمد ناصر عنتر، تقرير صحفي نشر في 2024/1/1، حصل عليه الباحث من أرشيف الموقع، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الرابط: https://www.dhala.net
(11) محمد مثنى ناصر وآخرون، المصدر السابق، ص58– 59.
(12) صحيفة الايام، رجال في ذاكرة التاريخ، نشر في 31/يوليو/2005م، رابط الصحيفة متاح شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: https://www.alayyam.info/news
(13) محمد مثنى ناصر وآخرون، المصدر السابق، ص60.
(14) فاروق عثمان أباظة، عدن في السياسة البريطانية في البحر الاحمر (1839– 1918م)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1987، ص129.
(15) يُعرَّف مصطلح فَرِّق تَسُد بأنه سياسة أو أسلوب سياسي يقوم على إضعاف الخصوم أو الجماعات الكبيرة من خلال تقسيمها إلى فئات متنازعة أو متفرقة؛ بحيث تصبح أقل قوة وأكثر سهولة في السيطرة والتحكم، ويرجع أصل المصطلح إلى العبارة اللاتينية ***Divide et Impera***، أي (فرّق واحكم)، ينظر: موسوعة المعرفة، فرق تسد، مقال متاح على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط: https://www.marefa.org/%D9%81%D8%B1%D9%82_%D8%AA%D8%B3%D8%AF?utm_source=chatgpt.com
(16) جاد محمد طه، سياسة بريطانيا في جنوب اليمن، دار الفكر العربي، القاهرة، 1969 – 1970، ص 351 – 355؛ اللجنة التنظيمية للجبة القومية، كيف نفهم تجربة اليمن الجنوبية الشعبية، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1968، ص 20 .
(17) محمد عباس ناجي الضالعي، لماذا تسلمت الجبهة القومية السلطة في الجنوب اليمني المحتل؟، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، اليمن، ط1، 2003، ص7؛ محمد عبد القادر بافقيه، تاريخ عدن الحديث، دار الطليعة، بيروت، 1988، ص 198.
(18) فاروق عثمان أباظة، المصدر السابق، ص129.
(19) عبد الباري طاهر، المصدر السابق، ص 128.
(20) عادل رضا، ثورة الجنوب ثورة التجربة النضال وقضايا المستقبل، المكتبة التاريخية اليمينة، دار المعارف، مصر، د. ت، ص7.
(21) محمد مثنى ناصر وآخرون، المصدر السابق، ص20–21.
(22) يُعرف معسكر حياز بأنه أحد المواقع العسكرية التاريخية الواقعة في منطقة حياز بمحافظة الضالع في اليمن الجنوبي، وقد اكتسب أهمية عسكرية في اثناء مدة الوجود البريطاني في جنوب اليمن، إذ استُخدم كنقطة تمركز ومراقبة عسكرية بسبب موقعه الجبلي الاستراتيجي المطل على الطرق المؤدية إلى الضالع والمناطق المجاورة، ينظر: سعيد عباس ناجي دريمين، تاريخ إمارة الضالع وملحقاتها: من الاحتلال إلى الاستقلال 1839–1967م، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، ص 112.
(23) عادل رضا، المصدر السابق، ص120.
(24) محمد مثنى ناصر وآخرون، المصدر السابق،ص23.
(25) المصدر نفسه، ص24.
(26) أحمد جابر عفيف، الموسوعة اليمنية، ج 4، مؤسسة العفيف للثقافة، صنعاء، ط2، 2003، ص2182.
(27) المصدر نفسه، ص2182–2183.

[28] عبد الله سالم باوزير، ، ص 103- 107.
[29] تُعدّ حركة القوميين العرب من أبرز الحركات السياسية والفكرية العربية التي ظهرت في منتصف القرن العشرين، وقد تأسست بصورة رسمية في أوائل خمسينيات القرن العشرين على يد مجموعة من الطلبة والمثقفين العرب، وفي مقدمتهم جورج حبش ووديع حداد وهاني الهندي، متأثرةً بالأفكار القومية العربية الداعية إلى الوحدة العربية والتحرر من الاستعمار ومقاومة المشروع الصهيوني، وقد هدفت الحركة إلى تحقيق وحدة الأمة العربية وإقامة مجتمع عربي موحد يقوم على الحرية والعدالة الاجتماعية، ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج4، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1990، ص 281.
[30] أحمد جابر عفيف، المصدر السابق، ص2182–2183.
[31]() المصدر نفسه، ص2183–2184.
[32] حسين عبد الله العمري، المصدر السابق، ص 345.
[33] صحيفة الضالع نت، عمليات المقاومة في الشيخ عثمان، تقرير صحفي نشر في 2020/1/1، رابط الصحيفة متاح شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: https://www.dhala.net
[34] محمد مثنى ناصر و آخرون، المصدر السابق ، 2184–2185.
[35] محمد عبد القادر بافقيه، المصدر السابق، ص 205.
[36] حسين عبد الله العمري، المصدر السابق، ص 349.
[37] علي صالح محمد، الوحدة اليمنية وتحدياتها، دار الكتاب الجامعي، صنعاء، 2005، ص 45- 47.
[38] خالد بن محمد القاسمي، الوحدة اليمنية حاضراً ومستقبلاً، مجلة المستقبل العربي، المجلد 7، العدد 72، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1985، ص25.
[39] صحيفة الميثاق نت، علي عنتر يحاكم اعداء الوحدة داخل الحزب الاشتراكي اليمني، نشر يوم الجمعة 2016/5/20، رابط الصحيفة متاح شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: https://almethaq.net/news
[40] المصدر نفسه.
[41] صحيفة بيس هورايزونس، إعادة اكتشاف علي عنتر ، نشر في 2025/8/14، رابط الصحيفة متاح شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: https://www.peacehorizons.net
[42]() عوض محمد يعيش، 100 من اعلام اليمن (المائة الثالثة)، دار الكتب اليمنية للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء، ط1، 2019، ص 179.
[43] أحمد مهيوب غالب، الوحدة الوطنية وتحديات النشوء، المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد 15، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، صيف 2007، ص56– 57.
[44] جار الله عمر: قيادي سياسي وفكري كان لهُ دورًا مهمًا في تطوير تجربة العمل الحزبي في اليمن، إذ شغل مناصب قيادية داخل الحزب الاشتراكي اليمني، وشارك في صياغة توجهاته السياسية بعد الوحدة اليمنية عام 1990، كما تولى مناصب حكومية بارزة، منها منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الدولة لشؤون مجلس النواب والشورى في مرحلة ما بعد الوحدة، اغتيل عام 2002 أثناء مشاركته في مؤتمر عام للإصلاح السياسي، ينظر: عبد الغني الإرياني، التحولات السياسية في اليمن المعاصر، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 2005، ص 118.
[45] سالم ربيع علي: ولد بمدينة أبين، انتمى إلى حركة القوميين العرب عام 1959، وبعد اندلاع ثورة 1963 برز دوره في العمليات الفدائية، كان له دور بارز في جميع مؤتمرات الجبهة القومية، انتخب رئيساً لمجلس الرئاسة عام 1969، أحدثت أزمة اغتيال الغشمي صراعاً بينه وبين قيادة الجبهة القومية بزعامة عبد الفتاح إسماعيل أدى إلى إقصائه عن الحكم وإعدامه عام 1978، ينظر: أحمد جابر عفيف، المصدر السابق، ج3، ص2121- 2125.
[46] عبد الفتاح إسماعيل: ولد عام 1939، انضم إلى حركة القوميين العرب عام 1959، تبنى الفكر الشيوعي وبعد اندلاع الكفاح المسلح تولى قيادة العمليات الفدائية في عدن ضد الاحتلال البريطاني، استطاع هو ورفاقه المعارضين للرئيس قحطان الشعبي أن يطيحوا بالرئيس عام 1969، ثم أطاح بمنافسه الرئيس سالم ربيع علي عام 1978، أسس الحزب الاشتراكي اليمني وأصبح رئيساً لمجلس الرئاسة، ثم تنازل عن السلطة عام 1980، وقتل في أثناء أحداث عدن عام 1986، ينظر: أحمد جابر عفيف، المصدر السابق، ج 1، ص 309.
[47] علي ناصر محمد: ولد بمدينة دثينة عام 1939، انتمى إلى حركة القوميين العرب عام 1963، شارك بالكفاح المسلح ضد الاحتلال البريطاني حتى نيل الاستقلال عام 1967، تولى العديد من المناصب العسكرية والمدنية بين عامي 1969- 1978، أصبح رئيساً لليمن الجنوبي بعد إزاحة عبد الفتاح اسماعيل عام 1980، أقصي عن السلطة نتيجة أحداث عدن في عام 1986، ينظر: صحيفة السفير (لبنانية)، العدد 2156، في 22/ 4/ 1980؛ عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسية، ج 4، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1985، ص 192- 193.
[48] صحيفة الثورة نت، جارالله عمر... سيرة مناضل ومسيرة وطن، نشر في 2018/7/28، رابط الصحيفة متاح شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: https://althawrah.ye/
[49] المصدر نفسه؛ عبد الله سالم باوزير، المصدر السابق، ص 122.

(50) صحيفة الجزيرة نت، الحرب اليمنية بين الشمال والجنوب 1972، (تحليل صحفي)، نشر في 2017/11/12، رابط الصحيفة متاح شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: https://www.aljazeera.net
(51) صحيفة الثورة نت، جارالله عمر... سيرة مناضل ومسيرة وطن، نشر في 2018/7/28، رابط الصحيفة متاح شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: https://althawrah.ye
(52) صحيفة الثورة نت، جارالله عمر... سيرة مناضل ومسيرة وطن، نشر في 2018/7/28، رابط الصحيفة متاح شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: https://althawrah.ye
(53) أحمد حسين الغشمي: ولد عام 1941، التحق بالمعهد الحربي في تعز وساهم في انقلاب 1974، تولى رئاسة الأركان العامة للقوات المسلحة في السنة الثانية، وأصبح رئيساً للجمهورية خلفاً لإبراهيم الحمدي في الحادي عشر من تشرين الأول عام 1977، ثم اغتيل في الرابع والعشرين من حزيران عام 1978، ينظر: سليم الياس، موسوعة الاغتيالات ومحاولات الاغتيال في العالم، ج 7، مركز الشرق الاوسط الثقافي، بيروت، ط 1، 2006، ص 151- 153.
(54) وزارة الخارجية العراقية، بغداد، قسم الوثائق والمعلومات، اليمن متابعة إعلامية، التأريخ 1978/10/2؛ عبد الباري طاهر، اليمن بين الانقلابات والاغتيالات، صحيفة الأيام اليمنية، عدد 25 تشرين الأول 2008.
(55) صحيفة الأمناء، " الامناء" تستعرض ملفاً كاملاً حول حرب الجنوب والشمال عام 1979م وارهاصات ما بعد الحرب، نشر في 2/6/ 2022، رابط الصحيفة متاح شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: https://al-omana.net
(56) المصدر نفسه.
(57) المصدر نفسه.
(58) المصدر نفسه.
(59) محمد عبد القادر بافقيه، المصدر السابق، ص 210.
(60) صحيفة عدن الغد، حربي الحدود اليمنية 1972 و 1979، (تقرير صحفي)، نشر في 2019/5/25، رابط الصحيفة متاح على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: https://www.adngad.net
(61) صحيفة الجنوب اونلاين، كواليس حرب اليمن 1979... الرئيس علي ناصر بعد 45 عاماً يكشف اسم الدولة العظمى المعارضة للوحدة، نشر في 2025/1/10، رابط الصحيفة متاح شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: https://southonline.net
(62) عبد الله سعيد، القيادة العسكرية في جنوب اليمن، المركز العربي للدراسات، صنعاء، 2002، ص 89.
(63) صحيفة الجزيرة نت، الجنوب اليمني والحروب الحدودية في السبعينيات، (تحليل صحفي)، نشر في 3 /7/ 2020، رابط الصحيفة متاح شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: https://www.aljazeera.net
(64) عوض محمد يعيش، المصدر السابق، ص 179- 180.
(65) صحيفة المؤتمر نت، عام 1985... الشهيد علي عنتر: الشعب لن يكون الا مع الوحدة، نشر في 2009/5/19، رابط الصحيفة متاح شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: https://www.almotamar.net/news
(66) عبد الله سالم باوزير، المصدر السابق، ص 130- 131.
(67) محمد عبد القادر بافقيه، المصدر السابق، ص 220.
(68) صحيفة الجزيرة نت، الصراع الجنوبي الداخلي في السبعينيات والثمانينيات، (تحليل صحفي)، نشر في 2020/1/15، رابط الصحيفة متاح شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: https://www.aljazeera.net
(69) محمد مثنى ناصر و آخرون، المصدر السابق، ص 56 –57 .
(70) المصدر نفسه، ص 59.
(71) أحمد جابر عفيف، المصدر السابق، ج4، ص2185.
(72) محمد مثنى ناصر و آخرون، المصدر السابق، ص60.
(73) محمد جسّار، التجربة السياسية في جنوب اليمن، دار الرافدين، عدن، 2001 ، ص 90.
(74) و. خ. ع، بغداد، قسم الوثائق والمعلومات، مقال لصحيفة السياسة الكويتية حول: ماذا حدث في 26 يونيو، في 26/ 10/ 1978، ص 1؛ و. خ. ع، بغداد، قسم الوثائق والمعلومات، كتاب صادر عن مكتب اليمن التابع للقيادة القومية في اليمن الشمالي، رقم 371، بشأن العدد الأول لنشرة اليمن (متابعة إعلامية) حول: العلاقات بين نظامي اليمن، في 31/ 10/ 1978، ص 6.
(75) ملف العالم العربي، اليمن الشمالية، سياسة، اغتيال الغشمي ونتائجه، القطيعة مع اليمن الجنوبي، ي ش – ا / 1104، رقم 1120، في 21/ 11/ 1978 .
(76) و. خ. ع، بغداد، قسم الوثائق والمعلومات، مقال لمجلة نيوزويك الأمريكية حول: قصة يمنين، في 11/ 7/ 1978، ص1.
(77) و. خ. ع، بغداد، تقرير سفارة الجمهورية العراقية في عدن حول: تفاصيل الانقلاب في اليمن الديمقراطية، في 15/ 8/ 1978، ص 1؛ و. خ. ع، بغداد، قسم الوثائق والمعلومات، مقال لمجلة نيوزويك الامريكية حول: قصة يمنين، في 11/ 7/ 1978، ص 2؛ محمد مثنى ناصر و آخرون،المصدر السابق، ص60.
(78) سعيد الجريري، اليسار اليمني بين النظرية والممارسة، مركز عبادي، عدن، 2002 ، ص 220.

(79) محمد مثنى ناصر و آخرون، المصدر السابق، ص60.
(80) أحمد جابر عفيف، المصدر السابق، ج4، ص 2186.
(81)() المصدر نفسه، ج4، ص 2186.
(82) سيف الدين الدوري، الحراك السياسي في جنوب اليمن (1963- 1994)، جداول للنشر والترجمة والتوزيع، لبنان، ط1، 2012، ص208؛
Roger Owen, State, Power and Politics in the Making of the Modern Middle East, London, 1992, p. 144.
(83) سيف الدين الدوري، المصدر السابق، ص 231.
(84) علي الصراف، اليمن الجنوبي، دار رياض الريس للكتب والنشر، لندن، ط1، 1992، ص323.
(85) المصدر نفسه، ص324؛ فؤاد محمد العبسي، جنوب اليمن بين الماركسية والسياسة الواقعية، دار الجنوب، عدن، 2012، ص 112.
(86) علي سالم البيض: ولد بمدينة حضرموت عام 1939، انتمى إلى حركة القوميين العرب وشارك في الكفاح المسلح ضد الاحتلال البريطاني، تقلد عدّة مناصب مهمة بين عامي 1967 – 1978، أصبح رئيساً لليمن الجنوبي في عام 1986، وبعد اعلان الوحدة مع اليمن الشمالي عام 1990 اصبح نائبا لرئيس الجمهورية علي عبد الله صالح، قاد حرب الانفصال عام 1994 وبعد فشلها هرب إلى عمان وطلب اللجوء السياسي، وفي عام 2009 انتقل إلى فينا ثم إلى لبنان وأسس الحراك الجنوبي ويدأ يطالب باستعادة دولة الجنوب، ينظر: صحيفة الجزيرة نت، علي سالم البيض (موسوعة اليمن)، تقرير صحفي نشر في 2014/9/29، رابط الصحيفة متاح شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع:
https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2014/9/29/%D8%B9%D9%84%D9%8A-%D8%B3%D8%A7%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%B6
(87) صحيفة 26 سبتمبر نت، احداث يناير الدموية صراع القيادات وتعدد الولاءات، نشر في 1/15/ 2023، رابط الصحيفة متاح شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع:
https://26sep.net/index.php/newspaper/26reports/50739-2023-01-15-18-28-11
(88) حميدة نعنع، الصبح الدامي في عدن، دار المستقبل، القاهرة، ط1، 1988، ص52.
(89) سيف الدين الدوري، المصدر السابق، ص239.
(90) المصدر نفسه، ص 240 – 241.
(91) المصدر نفسه، ص 241 – 243.
(92) شاكر الجوهري، الصراع في عدن، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط1، 1992، ص 340.
(93) المصدر نفسه، ص 340.
(94) سيف الدين الدوري، المصدر السابق، ص 245- 246 .
(95) شاكر الجوهري، المصدر السابق، ص 342.
(96) عبد الوهاب ادم العقاب، الخلفية التاريخية لدولة الوحدة اليمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات التاريخية، 1994، ص187.
(97) حميدة نعنع، المصدر السابق، ص55.
(98) شاكر الجوهري، المصدر السابق، ص247.
(99) سيف الدين الدوري، المصدر السابق، ص 247.
(100) المصدر نفسه، ص 248 .
(101) حميدة نعنع، المصدر السابق، ص59.
(102) المصدر نفسه، ص 60 .
(103) سيف الدين الدوري، المصدر السابق، ص249 .
(104) المصدر نفسه، ص 250 .
(105) شاكر الجوهري، المصدر السابق، ص 343.
(106) سيف الدين الدوري، المصدر السابق، ص 251؛ علي صالح محمد، الوحدة اليمنية وتحدياتها، دار الكتاب الجامعي، صنعاء، 2005، ص 112.
(107) فيصل جلول، اليمن الثورتان الجمهوريتان الوحدة 1962- 1994، دار الجديد، بيروت، ط2، 2000، ص172.
(108) صحيفة عدن الغد، مذبحة يناير 1986 في عدن (شهادات وتحليل)، (تحقيق صحفي)، نشر في 2019/1/20، رابط الصحيفة متاح شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: https://www.adngad.net/news/189062
(109) عبد الله سعيد، المصدر السابق، ص 102.

(110) صحيفة الجزيرة نت، اليمن الجنوبي بعد أحداث يناير 1986، (تحقيق صحفي)، نشر في 2/3/ 2020، رابط الصحيفة متاح شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: https://www.aljazeera.net

قائمة المصادر

أولاً: الوثائق

- الوثائق غير المنشورة

1- وزارة الخارجية العراقية، بغداد، تقرير سفارة الجمهورية العراقية في عدن حول: تفاصيل الانقلاب في اليمن الديمقراطية، في 15/ 8/ 1978.
2- و. خ. ع، بغداد، قسم الوثائق والمعلومات، مقال لمجلة نيوزويك الأمريكية حول: قصة يمنين، في 11/ 7/ 1978.
3- و. خ. ع، بغداد، قسم الوثائق والمعلومات، كتاب صادر عن مكتب اليمن التابع للقيادة القومية في اليمن الشمالي، رقم 371، بشأن العدد الأول لنشرة اليمن (متابعة إعلامية) حول: العلاقات بين نظامي اليمن، في 31/ 10/ 1978.
4- و. خ. ع، بغداد، قسم الوثائق والمعلومات، مقال لصحيفة السياسة الكويتية حول: ماذا حدث في 26 يونيو، في 26/ 10/ 1978.
5- و. خ. ع، بغداد، قسم الوثائق والمعلومات، اليمن متابعة إعلامية، التأريخ 1978/10/2.

- الوثائق المنشورة

1- ملف العالم العربي، اليمن الشمالية، سياسة، اغتيال الغشمي ونتائجه، القطيعة مع اليمن الجنوبي، ي ش – ا / 1104، رقم 1120، في 21/ 11/ 1978.

ثانياً: الرسائل الجامعية

1- عبد الوهاب ادم العقاب، الخلفية التاريخية لدولة الوحدة اليمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات التاريخية، 1994، ص187.

ثالثاً: الموسوعات

1- أحمد جابر عفيف، الموسوعة اليمنية، ج 1 و3 و4، مؤسسة العفيف للثقافة، صنعاء، ط2، 2003، ص2182.
2- سليم الياس، موسوعة الاغتيالات ومحاولات الاغتيال في العالم، ج 7، مركز الشرق الاوسط الثقافي، بيروت، ط 1، 2006، ص 151- 153.
3- عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسية، ج 4، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1985، ص 192-193.

رابعاً: الكتب العربية

1- ابن قتيبة الدينوري، الشعر والشعراء، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، 2003.
2- جاد محمد طه، سياسة بريطانيا في جنوب اليمن، دار الفكر العربي، القاهرة، 1969 – 1970.
3- حسين عبد الله العمري، تاريخ اليمن الحديث والمعاصر، دار الفكر، صنعاء، 2001.
4- حميدة نعنع، الصبح الدامي في عدن، دار المستقبل، القاهرة، ط1، 1988.
5- سعيد الجريري، اليسار اليمني بين النظرية والممارسة، مركز عبادي، عدن، 2002 .
6- سعيد عباس ناجي دريمين، تاريخ إمارة الضالع وملحقاتها: من الاحتلال إلى الاستقلال 1839–1967م، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء.
7- سيف الدين الدوري، الحراك السياسي في جنوب اليمن (1963– 1994)، جداول للنشر والترجمة والتوزيع، لبنان، ط1، 2012.
8- شاكر الجوهري، الصراع في عدن، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط1، ص1992.
9- عادل رضا، ثورة الجنوب ثورة التجربة النضال وقضايا المستقبل، المكتبة التاريخية اليمنية، دار المعارف، مصر، د. ت.
10- عبد الباري طاهر، الحركة الوطنية اليمنية، دار الشروق، القاهرة، 1998.
11- عبد الله سالم باوزير، اليمن الجنوبي التحولات السياسية، جامعة عدن، عدن، 1995.
12- عبد الله سعيد، القيادة العسكرية في جنوب اليمن، المركز العربي للدراسات، صنعاء، 2002.
13- عبد الغني الإرياني، التحولات السياسية في اليمن المعاصر، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 2005.
14- علي الصراف، اليمن الجنوبي، دار رياض الريس للكتب والنشر، لندن، ط1، 1992.
15- علي صالح محمد، الوحدة اليمنية وتحدياتها، دار الكتاب الجامعي، صنعاء، 2005.
16- عوض محمد يعيش، 100 من اعلام اليمن (المائة الثالثة)، دار الكتب اليمنية للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء، ط1، 2019.
17- فاروق عثمان أباظة، عدن في السياسة البريطانية في البحر الاحمر (1839– 1918م)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1987.
18- فؤاد محمد العبسي، جنوب اليمن بين الماركسية والسياسة الواقعية، دار الجنوب، عدن، 2012.
19- فيصل جلول، اليمن الثورتان الجمهوريتان الوحدة 1962– 1994، دار الجديد، بيروت، ط2، 2000.

20- اللجنة التنظيمية للجبة القومية، كيف نفهم تجربة اليمن الجنوبية الشعبية، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1968.
21- محمد جسّار، التجربة السياسية في جنوب اليمن، دار الرافدين، عدن، 2001.
22- محمد عباس ناجي الضالعي، لماذا تسلمت الجبهة القومية السلطة في الجنوب اليمني المحتل؟، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، اليمن، ط1، 2003.
23- محمد عبد القادر بافقيه، تاريخ عدن الحديث، دار الطليعة، بيروت، 1988.
24- محمد مثنى ناصر وآخرون، علي عنتر في رحاب الخالدين، المكتبة اليمنية التاريخية، وزارة الاعلام والثقافة، اليمن، ط2، 1989.

خامساً: الكتب الاجنبية

1- Roger Owen, State, Power and Politics in the Making of the Modern Middle East, London, 1992.

سادساً: الصحف الورقية

1- صحيفة السفير (لبنانية)، العدد 2156، في 22/ 4/ 1980.

سابعاً: البحوث والدراسات

1- أحمد مهيوب غالب، الوحدة الوطنية وتحديات النشوء، المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد 15، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، صيف 2007.
2- خالد بن محمد القاسمي، الوحدة اليمنية حاضراً ومستقبلاً، مجلة المستقبل العربي، المجلد 7، العدد 72، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1985.

ثامناً: الصحف والتقارير والمواقع الالكترونية:

1- جريدة نشوان نيوز، علي عنتر ثائر قبل الثورة، نشر في 2021/10/11، رابط الصحيفة متاح على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: https://nashwannews.com
2- صحيفة 26 سبتمبر نت، احداث يناير الدموية صراع القيادات وتعدد الولاءات، نشر في 15/ 1/ 2023، رابط الصحيفة متاح شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: sep.net/index.php/newspaper/26reports/50739-2023-01-15-18-28-1126
3- صحيفة 26 سبتمبر، من هو علي عنتر؟، نشر في 12/29/ 2020، رابط الصحيفة متاح شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: https://26sep.net/index
4- صحيفة أفق نيوز، من هو علي عنتر؟، تقرير صحفي نشر في 2020/12/29، حصل عليه الباحث من أرشيف الموقع، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الرابط: https://sa24.co/show.com
5- صحيفة الأمناء، " الامناء" تستعرض ملفاً كاملاً حول حرب الجنوب والشمال عام 1979 وارهاصات ما بعد الحرب، نشر في 2/6/ 2022، رابط الصحيفة متاح على الموقع: https://al-omana.net
6- صحيفة الايام، رجال في ذاكرة التاريخ، نشر في 31/يوليو/2005، رابط الصحيفة متاح شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: https://www.alayyam.info/news
7- صحيفة الثورة نت، جارالله عمر... سيرة مناضل ومسيرة وطن، نشر في 2018/7/28، رابط الصحيفة متاح شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: https://althawrah.ye
8- صحيفة الجزيرة نت، الجنوب اليمني والحروب الحدودية في السبعينيات، (تحليل صحفي)، نشر في 2020/7/3، رابط الصحيفة متاح شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: https://www.aljazeera.net
9- صحيفة الجزيرة نت، الحرب اليمنية بين الشمال والجنوب 1972، (تحليل صحفي)، نشر في 11/12/ 2017، رابط الصحيفة متاح شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: https://www.aljazeera.net
10- صحيفة الجزيرة نت، الصراع الجنوبي الداخلي في السبعينيات والثمانينيات، (تحليل صحفي)، نشر في 2020/1/15، رابط الصحيفة متاح شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: https://www.aljazeera.net
11- صحيفة الجزيرة نت، اليمن الجنوبي بعد أحداث يناير 1986، (تحقيق صحفي)، نشر في 2020/2/3، رابط الصحيفة متاح شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: https://www.aljazeera.net
12- صحيفة الجزيرة نت، علي سالم البيض (موسوعة اليمن)، تقرير صحفي نشر في 2014/9/29، رابط الصحيفة متاح شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2014/9/29/%D8%B9%D9%84%D9%8A-%D8%B3%D8%A7%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%B6
13- صحيفة الجنوب اونلاين، كواليس حرب اليمن 1979... الرئيس علي ناصر بعد 45 عاماً يكشف اسم الدولة العظمى المعارضة للوحدة، نشر في 2025/1/10، رابط الصحيفة متاح شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: https://southonline.net

14- صحيفة الضالع نت، عمليات المقاومة في الشيخ عثمان، تقرير صحفي نشر في 2020/1/1، حصل عليه الباحث من أرشيف الموقع، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الرابط: https://www.dhala.net
15- صحيفة الضالع نت، وزير الدفاع الجنوبي علي أحمد ناصر عنتر، تقرير صحفي نشر في 2024/1/1، حصل عليه الباحث من أرشيف الموقع، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الرابط: https://www.dhala.net
16- صحيفة المؤتمر نت، عام 1985... الشهيد علي عنتر: الشعب لن يكون الا مع الوحدة، نشر في 19/ 5/ 2009، رابط الصحيفة متاح شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: https://www.almotamar.net/news
17- صحيفة الميثاق نت، علي عنتر يحاكم اعداء الوحدة داخل الحزب الاشتراكي اليمني، نشر في 2016/5/20، رابط الصحيفة متاح شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: https://almethaq.net/news
18- صحيفة بيس هورايزونس، إعادة اكتشاف علي عنتر ، نشر في 2025/8/14، رابط الصحيفة متاح على الموقع: https://www.peacehorizons.net
19- صحيفة عدن الغد، حربي الحدود اليمنية 1972 و 1979، (تقرير صحفي)، نشر في 25/ 5/ 2019، رابط الصحيفة متاح شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: https://www.adngad.net
20- صحيفة عدن الغد، مذبحة يناير 1986 في عدن (شهادات وتحليل)، (تحقيق صحفي)، نشر في 20/ 1/ 2019، رابط الصحيفة متاح شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: : https://www.adngad.net/news/189062
21- عبد الباري طاهر، اليمن بين الانقلابات والاغتيالات، صحيفة الأيام (يمنية)، عدد 25 تشرين الأول 2008، رابط الصحيفة متاح شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: https://www.alayyam.info/news
22- موسوعة المعرفة، فرق تسد، مقال متاح على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط: https://www.marefa.org/%D9%81%D8%B1%D9%82_%D8%AA%D8%B3%D8%AF?utm_source=chatgpt.com

List of Sources

First: Documents

Unpublished Documents

1 -Iraqi Ministry of Foreign Affairs, Baghdad, Report of the Embassy of the Republic of Iraq in Aden on: Details of the Coup in Democratic Yemen, dated August 15, 1978.

2- Iraqi Ministry of Foreign Affairs, Baghdad, Documents and Information Department, Article in Newsweek magazine on: The Story of Two Yemens, dated July 11, 1978.

3-Iraqi Ministry of Foreign Affairs, Baghdad, Documents and Information Department, Book issued by the Yemen Office of the National Command in North Yemen, No. 371, regarding the first issue of the Yemen Bulletin (Media Follow-up) on: Relations between the two Yemeni regimes, dated October 31, 1978.

4- Iraqi Ministry of Foreign Affairs, Baghdad, Documents and Information Department, Article in the Kuwaiti newspaper Al-Siyasa on: What Happened on June 26, dated October 26, 1978.

5- Iraqi Ministry of Foreign Affairs, Baghdad, Documents and Information Department, Yemen, Media Follow-up, dated 2/10/1978.

•Published Documents

1 -The Arab World File, North Yemen, Politics, The Assassination of al-Ghashmi and its Consequences, The Break with South Yemen, Y-Sh-A/1104, No. 1120, dated 21/11/1978.

Second: University Theses

1 -Abdul Wahab Adam al-Aqab, The Historical Background of the Unified Yemeni State, Unpublished Master's Thesis, League of Arab States, Institute of Arab Research and Studies, Department of Historical Studies, 1994, p. 187.

Third: Encyclopedias

1 -Ahmed Jaber Afif, The Yemeni Encyclopedia, Vols. 1, 3, and 4, al-Afif Foundation for Culture, Sana'a, 2nd ed., 2003, p. 2182.

2- Salim Elias, Encyclopedia of Assassinations and Assassination Attempts in the World, Vol. 7, Middle East Cultural Center, Beirut, 1st ed., 2006, pp. 151-153.

3 -Abdul Wahab Al-Kayyali et al., Encyclopedia of Politics, Vol. 4, Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 1985, pp. 192-193.

Fourth: Arabic Books

1- **Ibn Qutaybah al-Dinwari, Poetry and Poets, edited by Ahmad Muhammad Shakir, Dar al-Hadith, Cairo, 2003.**
2- **Jad Muhammad Taha, British Policy in South Yemen, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 1969-1970.**
3- **Hussein Abdullah Al-Amri, History of Modern and Contemporary Yemen, Dar Al-Fikr, Sana'a, 2001.**
4- **Hamida Na'na', The Bloody Morning in Aden, Dar Al-Mustaqbal, Cairo, 1st ed., 1988.**
5- **Saeed Al-Jariri, The Yemeni Left Between Theory and Practice, Abadi Center, Aden, 2002.**
6- **Saeed Abbas Naji Dreimin, History of the Emirate of Al-Dhali' and its dependencies: From occupation to independence 1839–1967 AD, Abadi Center for Studies and Publishing, Sana'a.**
7- **Saif al-Din al-Douri, The Political Movement in South Yemen (1963-1994), Jadawel Publishing, Translation and Distribution, Lebanon, 1st ed., 2012.**
8- **Shaker al-Jawhari, The Conflict in Aden, Madbouli Library, Cairo, 1st ed., 1992.**
9- **Adel Reda, The Southern Revolution: A Revolution of Experience, Struggle and Issues of the Future, Yemeni Historical Library, Dar al-Maaref, Egypt, n.d.**
10- **Abdul Bari Taher, The Yemeni National Movement, Dar Al-Shorouk, Cairo, 1998.**
11- **Abdullah Salem Bawazir, South Yemen: Political Transformations, University of Aden, Aden, 1995.**
12- **Abdullah Saeed, The Military Leadership in South Yemen, Arab Center for Studies, Sana'a, 2002.**
13- **Ali Al-Sarraf, South Yemen, Dar Riyad Al-Rayyes for Books and Publishing, London, 1st edition, 1992.**
14- **Abdul Ghani Al-Iryani, Political Transformations in Contemporary Yemen, Yemeni Center for Studies and Research, Sana'a, 2005.**
15- **Ali Saleh Mohammed, Yemeni Unity and its Challenges, Dar Al-Kitab Al-Jami'i, Sana'a, 2005.**
16- **Awad Mohammed Yaish, 100 Yemeni Figures (Third Hundred), Yemeni Book House for Printing, Publishing and Distribution, Sana'a, 1st edition, 2019.**
17- **Farouk Othman Abaza, Aden in British Policy in the Red Sea (1839-1918), Egyptian General Book Organization, Egypt, 1987.**
18- **Fouad Mohammed Al-Absi, South Yemen Between Marxism Realpolitik, Dar al-Janoub, Aden, 2012.**
19- **Faisal Jaloul, Yemen: The Two Revolutions, The Republics, Unity 1962-1994, Dar al-Jadeed, Beirut, 2nd ed., 2000.**
20- **The Organizing Committee of the National Front, How to Understand the Experience of the People's Republic of South Yemen, Dar al-Tali'ah for Printing and Publishing, Beirut, 1968.**
21- **Muhammad Jassar, The Political Experience in South Yemen, Dar al-Rafidain, Aden, 2001.**

22- Muhammad Abbas Naji al-Dhali'i, Why Did the National Front Take Power in Occupied South Yemen?, Abadi Center for Studies and Publishing, Sana'a, Yemen, 1st ed., 2003.
23- Muhammad Abdul Qadir Ba Faqih, The Modern History of Aden, Dar al-Tali'ah, Beirut, 1988.
24- Muhammad Muthanna Nasser et al., Ali Antar in the Realm of the Immortals, The Yemeni Historical Library, Ministry of Information and Culture, Yemen, 2nd ed., 1989.

Fifth: Books Foreign Sources

1 -Roger Owen, State, Power and Politics in the Making of the Modern Middle East, London, 1992.

Sixth: Print Newspapers

1 -As-Safir Newspaper (Lebanese), Issue 2156, April 22, 1980.

Seventh: Research and Studies

1 -Ahmed Mahyoub Ghaleb, National Unity and the Challenges of Emergence, Arab Journal of Political Science, Issue 15, Center for Arab Unity Studies, Beirut, Summer 2007.

2 -Khaled bin Mohammed Al-Qasimi, Yemeni Unity: Present and Future, Al-Mustaqbal Al-Arabi Journal, Volume 7, Issue 72, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1985.

Eighth: Newspapers, Reports, and Websites:

1 -Nashwan News, Ali Antar: A Revolutionary Before the Revolution, published October 11, 2021. The newspaper's link is available on the website: https://nashwannews.com.

2 - 26 September Net, The Bloody Events of January: Leadership Conflict and Multiple Opposing Forces Loyalties, published on January 15, 2023. The newspaper link is available on the website: https://26sep.net/index.

3-26 September Newspaper, Who is Ali Antar?, published on December 29, 2020. The newspaper link is available on the website: https://26sep.net/index.

4 -Afaq News Newspaper, Who is Ali Antar?, a press report published on December 29, 2020, obtained by the researcher from the website's archive, at the link: https://sa24.co/show.com.

5 -Al-Omana Newspaper, "Al-Omana" presents a comprehensive report on the 1979 North-South War and its aftermath, published on February 6, 2022. The newspaper link is available on the website: https://al-omana.net.

6 -Al-Ayyam Newspaper, Men in the Memory of History, published on July 31, 2005. The newspaper link is available on the website: https://www.alayyam.info/news

7 -Al-Thawrah Net Newspaper, Jarallah Omar... A Fighter's Biography and a Nation's Journey, published on 28/7/2018, link to the newspaper available on the website: https://althawrah.ye

8 -Al Jazeera Net Newspaper, South Yemen and the Border Wars in the 1970s (Journalistic Analysis), published on 3/7/2020, link to the newspaper available on the website: https://www.aljazeera.net.

9 -Al Jazeera Net Newspaper, The Yemeni War Between North and South 1972 (Journalistic Analysis), published on 12/11/2017, link to the newspaper available on the website: https://www.aljazeera.net.

10 -Al Jazeera Net Newspaper, The Internal Southern Conflict in the 1970s and 1980s (Journalistic Analysis), published on 15/1/2020, link to the newspaper available on the website: https://www.aljazeera.net.

11 -Al Jazeera Net Newspaper, South Yemen After the Events of January 1986 (Journalistic Investigation), published on 3/2/2020, link to the newspaper Available on the website: https://www.aljazeera.net.

12 -Al Jazeera Net Newspaper, Ali Salem al-Beidh (Encyclopedia of Yemen), a press report published on September 29, 2014. The newspaper's link is available on the website: https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2014/9/29/%D8%B9%D9%84%D9%8A-%D8%B3%D8%A7%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%B6

13 -South Online Newspaper, Behind the Scenes of the 1979 Yemen War... President Ali Nasser, 45 Years Later, Reveals the Name of the Great Power Opposing Unity, published on January 10, 2025. The newspaper's link is available on the website: https://southonline.net.

14 -Dhala Net Newspaper, Resistance Operations in Sheikh Othman, a press report published on January 1, 2020. The researcher obtained it from the website's archives. The link is available at: https://www.dhala.net.

15 -Dhala Net Newspaper, Southern Defense Minister Ali Ahmed Nasser Antar, a press report published on January 1, 2024. The researcher obtained it from the website's archives. The link is available at: https://www.dhala.net.

16 -Al-Mu'tamar Net Newspaper, 1985... Martyr Ali Antar: The people will only be with unity, published on 5/19/2009, link to the newspaper available on the website: https://www.almotamar.net/news.

17 -Al-Methaq Net Newspaper, Ali Antar puts the enemies of unity on trial within the Yemeni Socialist Party, published on 5/20/2016, link to the newspaper available on the website: https://almethaq.net/news.

18 -Peace Horizons Newspaper, Rediscovering Ali Antar, published on 8/14/2025, link to the newspaper available on the website: https://www.peacehorizons.net.

19 -Aden Al-Ghad Newspaper, The Yemeni Border Wars of 1972 and 1979 (Press Report), published on 5/25/2019, link to the newspaper available on the website: https://www.adngad.net

20 -Aden Al-Ghad Newspaper, The January 1986 Massacre in Aden (Testimonies and Analysis) (Press Investigation), published on 1/20/2019 2019, link to the newspaper article available on the website: : https://www.adngad.net/news/189062

21-Abdul Bari Taher, "Yemen Between Coups and Assassinations," Al-Ayyam Newspaper (Yemeni), Issue No. 25, October 2008, link to the newspaper article available on the website: https://www.alayyam.info/news.

22- The Marefa Encyclopedia article "Divide and Conquer" is available online at the following link:
https://www.marefa.org/%D9%81%D8%B1%D9%82_%D8%AA%D8%B3%D8%AF?utm_source=chatgpt.com